



## مصادقة "مدونة الاحكام الشرعية" في البرلمان، هجمة استعبادية بالضد من نساء العراق وأطفاله، يجب افشالها

### لائحة سياسية لمنظمة البديل الشيوعي في العراق

أقدم البرلمان في العراق يوم 28/آب/ أغسطس 2025 في خطوة سياسية قمعية فاضحة جديدة وفق استراتيجية برجوازية مذهبية وصانعية مقبلة، مكملة لما سبقها من اعماله المناهضة لأطفال ونساء العراق ومعظم الجاهير، على مصادقة مدونة الاحكام الشرعية الخاصة بتطبيق التعديلات على قانون الأحوال الشخصية 188 التي اقراها البرلمان في كانون الثاني من نفس العام. المدونة تحتوي على 337 مادة، مبنية على مذهب الفقه الجعفري كأحكام شرعية مناهضة للمرأة وحقوقها وحرياتها الشخصية والمدنية، وتجسد التمييز والامساواة بحقها في مجالات شتى في الزواج والطلاق والحضانة والميراث وغيرها من نواحي الاحوال الشخصية والمعيشية والاقتصادية للنساء، وتعطي دفعة كارثية لتزويج القاصرات من عمر تسع سنوات.

ان المدونة ستحول نساء العراق وأطفاله الى فريسة تحت برائن السلطات القمعية البرجوازية الفاسدة لتيارات الإسلام السياسي الشيعي وأحزابها وقواها الميليشية ومنظماتها والمسؤولين والمتنفذين، اصحاب المليارات من الدولارات، غنائم نهبهم لثروات المجتمع والاستغلال الراسمالي لقوة عمل العمال. كما وستجعلها أسرى لحرب رجعية، عليها وعلى المجتمع، من قبل هؤلاء الإسلاميين، ولشبكة الواسعة من المرجعيين والمفكرين والفقهاء المذهبيين، ومن النيو فاشيين السياسيين الطائفين من البرلمانيين والمحامين والقضاة والإعلاميين، وأساتذة الجامعات، والمدارس، وغيرها.

ان امراء هذه الاحكام في البرلمان ليست فقط تشريعات استبدادية وديكتاتورية صارخة تذكرنا بما كان يصدرها مجلس قيادة الثورة للنظام البعثي الفاشي في العراق من القوانين والقرارات ويفرضها قسرا على المواطنين، بل ان عملية تشريعها وإقرارها صاحبته منذ البدء ولا تزال هجمة قمعية وحملات ترهيب وتهديدات واسعة متواصلة ومتصاعدة على الدوام من قبل السلطات وقواها الميليشية بوجه من يقف ضدها من التحريين وبوجه احتجاجات النساء والنشطات النسويات. كما وصاحبه وبشكل متزامن سن قوانين أخرى تحد من الحريات الفردية والمدنية والسياسية وحرية التعبير والنشر.

لاشك ان امراء هذه الاحكام من قبل حفنة من برلمانيين مذهبيين وطائفين وقوميين ذكوريين لبرلمان صوري لم يصوت له معظم الجاهير، لا يقل ذرة من المحتوى الديكتاتوري والطابع الفاشي لاسلوب امراء هذه الاحكام.

ان احكاما بهذا القدر من العدا بحق نصف المجتمع وأطفاله وبما تجسدها من الطائفية على صعيد المجتمع، وبما تشرع من التمييز الفاضح والإهانة بمكانة المرأة وخرق حقوقها وحرياتها كإنسان، وبهذا القدر من العنصرية ضدن، ما كان يجب ان يسمح بها قانونا. دع جانبا امراها في البرلمان وتطبيقها في النظام القضائي، لكونها تجاوزا على مبدأ

الى ص 2

### لنقف بحزم ضد عسكرة المدن والقمع السياسي

وقواعد الأحزاب المعارضة لها وقتل النشطاء وتطهيرهم سياسيا. لاطالما لجأ الاتحاد الوطني الكوردستاني، كقوة حاكمة، إلى هذه الأعمال الإرهابية، لا سيما في محافظة السليمانية وفي قلب المدينة، وكنموذج على ذلك، اغتيال خمسة من الرفاق الشيوعيين في تموز عام (2000)، عندما قام الاتحاد الوطني الكوردستاني بعسكرة المدينة ودهم مقرات الحزب الشيوعي العمالي العراقي.

لمنع استبداد وقمع وخطورة هذين الحزبين الحاكمين الميليشييين، ومنع فرض أجواء العسكرة التي تهدد حياة وأمن الجماهير وحقوقها ومطالبها المشروعة وحركاتها الاحتجاجية وتعرضها لمخاطر التراجع، لا بد من، ليس فقط سد الطريق أمام هذه الغطرسة العسكرة تارية، بل وانهاء سلطتهم وذلك من خلال تنظيم العمال والكادحين لصفوفهم ولوجهم الى الميدان في صف موحد مع الجماهير الفقيرة والمضطهدة، تحت راية أفق تحرري اشتراكي.

منظمة البديل الشيوعي في العراق  
2025-8-22

مؤسسي ومخططي ومنفذي سياسة نفس هذه القوة العسكرية بالضد من الجماهير الكادحة والتحريين، والآن أصبحوا هم أنفسهم فريسة تقع في مصيدة هذه العالية والكادحة، فرضت حالة كارثية من البطالة وعدم دفع الرواتب والجوع والحرمان وانعدام الحقوق ونقص الخدمات على الجماهير العاملة، والآن، تواجه انسداد آفاق حكمهما وتعصف بها الازمات الداخلية في الإقليم والمعوقات في العلاقات مع الحكومة المركزية وحتى المشاكل الداخلية للحزبين، ومشاكل الانتخابات البرلمانية العراقية، وكل ذلك يجري ضمن وضع عالمي تشهد منطقة الشرق الأوسط والتي وضعته في قلب عاصفة من التغيير.

للخلاص من هذه الأوضاع، يحاول كلا الحزبين الحاكمين التنسيق والتخبط معا لقمع معارضيهما واللجوء إلى التقليد العدواني المتداول والمتجذر في منهج ( الكوردايتي ) وقواها المسلحة، وهو مهاجمة مقرات

مؤسسي ومخططي ومنفذي سياسة نفس هذه القوة العسكرية بالضد من الجماهير الكادحة والتحريين، والآن أصبحوا هم أنفسهم فريسة تقع في مصيدة هذه العالية والكادحة، فرضت حالة كارثية من البطالة وعدم دفع الرواتب والجوع والحرمان وانعدام الحقوق ونقص الخدمات على الجماهير العاملة، والآن، تواجه انسداد آفاق حكمهما وتعصف بها الازمات الداخلية في الإقليم والمعوقات في العلاقات مع الحكومة المركزية وحتى المشاكل الداخلية للحزبين، ومشاكل الانتخابات البرلمانية العراقية، وكل ذلك يجري ضمن وضع عالمي تشهد منطقة الشرق الأوسط والتي وضعته في قلب عاصفة من التغيير.

منذ فترة طويلة، وقمع الحزب الديمقراطي الكوردستاني وديكتاتوريته، يخيم بظلاله على المناطق الخاضعة لسيطرته، حيث يقدم بوحشية على قمع أي حركة جماهيرية أو احتجاج، وأي معارضة أو أي جهة تقف ضد حكمه. وفي هذا السياق يستخدم القانون والمحاكم كأداة لتنفيذ سياساته القمعية، كما حصل، وتحت يافطة القانون، مع الصحفي والناشط السياسي ( شيروان شيرواني)، الذي يقضى عدة سنوات في السجن، ومجددا صدر بحقه قبل أربعة أيام ( 19 / 8 / 2025 ) حكم بالسجن لمدة أربع سنوات وخمسة أشهر إضافية أخرى.

سنوات قليلة مضت، كان ( لاهور ) وأشقاؤه (وجهة الشعب ) مسؤولين رفيعي المستوى في جهاز الاستخبارات ومكافحة الإرهاب التابع للاتحاد الوطني الكوردستاني، ومن

مع ورود أنباء عن صدور أمر قضائي باعتقال (لاهور شيخ جنكي) رئيس (جبهة الشعب)، قامت القوات المسلحة التابعة للاتحاد الوطني الكوردستاني مساء يوم الخميس بعسكرة مدينة السليمانية بأكملها وتطبيق مقر ( لاهور ) في فندق ( ليلازر ) وبعد ساعات من المواجهة المسلحة والتي أدت الى مقتل وجرح عدد من أفراد الفريقين المتقاتلين، تم اعتقال (لاهور) وشقيقه وعدد من كوادري وقيادات ومسلي الحزب المذكور صبيحة يوم الجمعة الموافق ( 22 / 8 / 2025 ). تأتي هذه الحادثة، بعد عشرة أيام من اعتقال رئيس حزب برلماني معارض آخر ( شاسوار عبدالواحد) بحجة تطبيق أمر قضائي وبنفس الأسلوب من التظاهر العسكري المسلح القمعي.

سنوات قليلة مضت، كان ( لاهور ) وأشقاؤه (وجهة الشعب ) مسؤولين رفيعي المستوى في جهاز الاستخبارات ومكافحة الإرهاب التابع للاتحاد الوطني الكوردستاني، ومن

## شبح الثورة الاجتماعية في اجندات البرجوازية

### ملاحظات حول مؤتمر السليمانية للتحالف الديمقراطي الاجتماعي- في العالم العربي!

مؤيد احمد ص 3

## محكمة غزة في لندن

بهدف التحقيق في تواطؤ بريطانيا في جرائم الحرب المرتكبة في غزة، عقدت في مدينة لندن بريطانيا وعلى مدي يومي 4 و 5 أيلول- سبتمبر الحالي محكمة غزة الغير رسمية بمبادرة من النائب البرلماني المستقل جيرمي كوربين. أدلى شهود عيان، من خبراء وشهود وأطباء ومحامين في مجال حقوق الإنسان وعمال إغاثة وصحفيين ومسؤولين سابقين، بشهادات لاذعة حول الكارثة الإنسانية في غزة ودور الحكومة البريطانية فيها.

شارك كوربين في الاشراف على إدارة المحكمة أستاذة حقوق الإنسان نيف غوردون، والمحاضرة في القانون شهد الحموري. أكد كوربين للحضور جسامه الكارثة، مذكرًا بمقتل عشرات الآلاف من الفلسطينيين في غزة خلال العامين الماضيين، بمن فيهم العديد من الأطفال وقال: "تعجز الكلمات عن وصف شعورنا جميعا ونحن نشهد ما يحدث في غزة"، مشيرًا الى مقتل أكثر من 63 ألف شخص منذ أكتوبر 2023، وبفطاعة "مشاهدة الأطفال يموتون جوعا على الهواء مباشرة" على شاشاتنا. وحذر كوربين من أنه حتى لو تم التوصل إلى وقف إطلاق نار فورا، فإن الصدمة النفسية و"ندوب الحرب" ستنتقل "عبر الأجيال" بالنسبة للفلسطينيين.

وجدبر بالذكر ان كوربين كان قد قدم في 4 يونيو/حزيران مشروع قانون إلى مجلس العموم البريطاني يدعو فيه الحكومة إلى إجراء تحقيق



عني مستقل- على غرار تحقيق تشيكوت- في تورط المملكة المتحدة في العمليات العسكرية الإسرائيلية في غزة، بما في ذلك توريد الاسلحة وطائرات المراقبة واستخدام قواعد سلاح الجو الملكي. في القراءة الثانية في 4 يوليو/تموز، أعادت حكومة حزب العمال مشروع القانون، ورفضت التحقيق، مما أثار فكرة التحقيق غير الرسمي الحالي. ويضيف جيريمي كوربين: "تماما كما حدث في العراق، تبذل الحكومة كل ما في وسعها لحماية نفسها من التدقيق. وتماما كما حدث في العراق، لن نتجح في محاولتها طمس الحقيقة. ستكشف النطاق الكامل لتواطؤ بريطانيا في الإبادة الجماعية - وسنحقق العدالة لشعب فلسطين". تناولت جلسات المحكمة بالتفصيل في فقراتها شهادات لتوضيح حجم المعاناة الإنسانية والدمار والخراب في غزة، والمسؤوليات القانونية لبريطانيا والواجبات والالتزامات المنصوص عليها في القانونين المحلي والدولي، ثم البحث في دور بريطانيا في الإبادة الجماعية وتورطها في العمليات العسكرية الإسرائيلية في غزة، بما في ذلك (على سبيل المثال لا الحصر) توريد الاسلحة وطائرات المراقبة واستخدام قواعد سلاح الجو الملكي، وفي القسم الأخير النظر في ما اذا كانت بريطانيا قد وفيت بالتزاماتها القانونية المنصوص عليها في القانونين المحلي والدولي.

شيرين عبدالله	ص 2
طارق فتحي	ص 4
رشيد اسماعيل	ص 2
الغد الاشتراكي	ص 4
طارق فتحي	ص 4
اقبال صلاو	ص 6
شيرين عبدالله	ص 6

## المفحة الاديبة

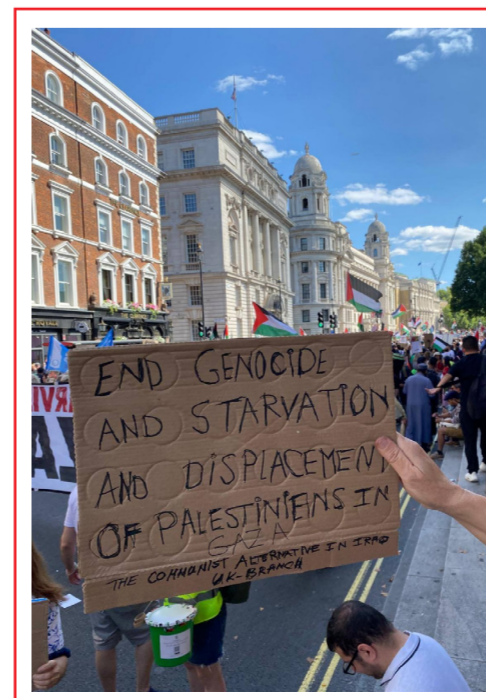
اعداد: طارق فتحي ص 5

تضايا ونضالات المرأة ص 6

اعداد: شيرين عبدالله ص 7

قضايا ونضالات العمال ص 7

اعداد: طارق فتحي ص 7



## مشاركة فرع بريطانيا لمنظمة البديل الشيوعي في العراق في مسيرة احتجاجية ضد الإبادة الجماعية بحق الفلسطينيين في غزة

جرت يوم السبت 9.8.2025 مسيرات جماهيرية حاشدة شاركت فيها مئات الآلاف من الناس في مركز العاصمة البريطانية لندن متوجهة نحو مقر رئاسة الحكومة البريطانية في داوونيك ستريت، احتجاجا على الإبادة الجماعية للفلسطينيين في غزة وتجويعهم وتشريدهم على أيدي حكومة إسرائيل الفاشية، واحتجاجا على سياسات الحكومة البريطانية ودعمها المستمر لإسرائيل وجرائمها بحق الفلسطينيين. وكان لفرع بريطانيا لمنظمة البديل الشيوعي في العراق مشاركة في هذه المسيرة رفعت فيها شعارات تندد بعمليات الإبادة الجماعية والتجويع بحق الفلسطينيين وتشريدهم وتدعو إلى الايقاف الفوري لهذه المجازر والجرائم البشعة.



خطوة تاريخية في حقوق النساء في بريطانيا، وفرصة ضائعة:



## صفحات من التاريخ:

انقلاب 8/ شباط /1963  
الدموي المشؤوم، ذروة  
الاجرام البعثي!

رشيد إسماعيل ( أبو علي )

بعد الانقلاب العسكري في 14 تموز سنة 1958 ، التفت الجماهير واحتضنت العملية العسكرية واعتبرتها هي الخلاص من العبودية والاستعمار والاستعباد والفقر والبؤس لأوسع جماهير العراق فتحوّلت إلى "ثورة"، والأهم من ذلك هو توثق الجماهير للحرية وتحريز للمجتمع من القمع والخوف الذي بدوره يدفع الإنسان للتقدم والابتكار والتغيير نحو الأحسن.

كانت بحق طفرة في حياة المجتمع، وبدأت تبرز أسماء واعدة في العلم والفن والشعر وكل مناحي الحياة، فتجد الجماهير في كل يوم تزيّد المزيد والمزيد على أمل تحوّل الحياة إلى "جنة" العدل والمساواة والرفاهية، لما يمتلكه البلد من ثروات هائلة ويبد أنبائه من العمال والفلاحين والكادحين.

الجماهير تخطلت الأحزاب التقليدية  
لمستقبلها

ما أزعج الدوائر الغربية هو هذا التقدم الذي يجري بأقصى سرعته إلى الأمام، للحاق بجماهير العالم كما كان أسلافهم، وذلك في دفع الحياة للإمام والتطور في مختلف مناحي الحياة مثل الأدب والفن والتعليم والزراعة وسن القوانين التقدمية ودراسة الفلك والرياضيات وغيرها. ما دفع بالقوى الرجعية ومن خلفها الدول الاستعمارية إلى العمل من أجل إرجاع الحصان المنفلت إلى مكانه ووضع العصي في الدواليب. الكل كان يتغنى بالحرية والخبز والعدالة، وكانت محاولات تهم عديدة لإرجاع الحصان إلى حيث كان، جرت هذه المحاولات بسرعة إلى أن جاءت مؤامرة يوم 8 شباط والانقلاب الدموي الذي حصل، فكانت شوارع بغداد واليمن العراقية تسيل فيها دماء أنبل الناس، بدون سبب سوى حبهم للحياة. وفي موعنتهم ساعدت الأحزاب والشخصيات القومية بكل فروعها، والتيارات الإسلامية والفتاوى التي تشكلت تحت عنوان: "يا أعداء الإنسانية اتحدوا". فارتكبوا مجزرة يندى لها جبين الإنسانية.

أعتقد بأن المقصود والمستهدف الأول كانت تلك الجماهير التواقّة نحو الحرية والحياة، وليس الحزب الشيوعي العراقي، بالرغم من أن المنات منهم ضحوا بحياتهم وقاموا بأعلى درجات الاستبسال والضمود.

بعد انقلاب 18 تشرين سنة 1963، والذي أدى إلى سقوط حزب البعث، استلم السلطة شريكهم عبدالسلام عارف، عندها تنفست الجماهير نوعاً من الصعارة، وعادت المطالب للعينية، ومع أن التحديرات كانت قليلة نسبياً، لكنها منحت للجماهير الشجاعة والإقدام، فاندلعت إضرابات العمال في العديد من القطاعات، وإلى جانب ذلك، برز تحدّي آخر تمثّل في شرائح الطلاب، حين حقق اتحاد الطلبة العام بقيادة الشيوعيين انتصاراً مهماً، فوصلت الحركة إلى ذروتها برفض الإسطا وإساعه من الشيوعيين نهج وبرنامح الحزب الشيوعي العراقي القديم (اللجنة المركزية) معلنه بزوغ (القيادة المركزيه) في 17 أيلول سنة 1967 وإنجاز العمال والطلبة واللجان المحلية نحو تلك القيادة و خاصة في بغداد وتبني منهج التحدي ضد السلطات الحاكمة، كانت الاحتجاجات والإضرابات طلابية وعمالية مستمرة بحيث حركت القيادة المركزيه واصبحت أكثر جماهيرية ويتوخى منها الامل كيديل، وهو ما حفز الجماهير لكي تلتف أكثر وأكثر حول القيادة المركزيه باعتبارها "كول وفعل"، ومن أبرز محطاتها: نفق سجن الحلة، مواجهات الهور، وبطولة خالد أحمد زكي ورفاقه.

هذا ما كانت تصبو إليه هذه الجماهير بوجود الاداة الثورية بيدها الدوائر الغربية حسّت بالخطر الحقيقي وعملياً مخابراتية عالمية تم تغيير السلطة والأيان بالبعث الفاشي مرة أخرى كجلاء للجماهير في 30-17 تموز سنة 1968. وشعاراتهم "ثورة بيضاء وبدون إراقة" وعلى الجميع أن ينسى الماضي ويصطف لبناء البلد وغيرها من الشعارات الفارغة.

أول بيان للأحزاب السياسية والموقف من البعث كان للقيادة المركزيه في 31 تموز سنة 1968، نبهت وحذرت المجتمع بالخطر المحدد وعزت نواياهم وأهدافهم وكشفت عن الجهات

وفي 2011 ادارت وكالة المخابرات الامريكية عبادة وهمية للتفويض ضد التهاب الكبد الفيروسي في باكستان، في محاولة لتحديد مكان أسامة بن لادن، كانت نتيجتها تقويض الثقة ببرامج التطعيم ومهاجمة العاملين في هذه المراكز مما اسفر عن مقتل 66 منهم خلال السنتين المتتاليتين. وكان هذا الحدث احد العوامل التي اعاققت جهود القضاء على شلل الاطفال اقليمي، اذ تضل باكستان وافغانستان من البؤر القليلة المتبقية لمرض شلل الاطفال في العالم.

يعلق البعض الآمال على الآليات القانونية، مثل محكمة العدل الدولية والمحكمة الجنائية الدولية، ربما لاعتقادهم بان تطبيع الهجمات على الرعاية الصحية تأتي كنتيجة مباشرة للتملص من العقاب، وان مجرد وجود اتفاقيات ومعايير دولية موقّعة تضمن الالتزام بهذه الاتفاقيات، إلا ان هذا النمط السائد من تحدي ونقض معايير حقوق الإنسان ومعايير القرن الماضي وعدم التوازي عن استخدام ايشع واكثر الاسلحة فتكا على المدنيين دليل على ان هذه الآليات تعجز عن تحقيق الاهداف التي تدعو اليها، فهي بالاساس أدوات النظام الرجوازي العالمي نفسه وتحت تحكم القوى الكبرى، لذا فيسهل الإفلات من عقوباتها.

ان الترجمة الواقعية لهذه المجازر هي ان شراسة الرأسمالية في سعيها لاكتساح الأسواق وفرض هيمنتها لا تعرف أي حدود، وانه مهما كانت نتيجة أي حرب فالاستقبل مفصل لصالح أصحاب المليات والشركات متعددة الجنسيات وحلفائهم أينما كانوا، وبالتأكيد ليس لصالح العمال والفئات الفقيرة. ضرب المستشفيات والبني التحتية في الحروب تعدى تعريفها كجرائم حرب، ولا يمكن الحد منها باتفاقيات ونصوص دولية هشة وإصدار عقوبات من مؤسسات تمولها وتشرف عليها الرجوازية نفسها بل بالتضامن الامي وإيجاد ليات ثورية جديدة وعصرية نلثاننا من اجل انهاء الحروب الرأسمالية وكوارثها.

شيرين عبدالله  
4.9.2025  
The deadly effects of \*  
violence against medical  
workers in war zones -  
PMC

والسياسية والاوساط الثقافية. الدفاع عن نضال ومساعي جميع الناشطات النسويات والناشطين ومنظماتهم وتجمعاتهم المدافعة عن حقوق وحریات النساء، وحقوق الاطفال، في تحقيق أي إصلاحات مهما تكون جزئيه في النظام القضائي والقانوني النافذ الحالي في العراق، بما في ذلك ما يسعون اليه في تحالف 188 من الدفاع عن قانون الأحوال الشخصية رقم 188 لعام 1959.

التضامن مع الحركة العمالية والشيوعية والحركة النسوية التحررية في الشرق الأوسط وشمال افريقيا لمواجهة المد الرجعي لتيارات الإسلام السياسي والقوميين والنيو فاشيين في المنطقة، وإسقاط مدونة الاحكام الشرعية في العراق، مما لها من آثار مدمرة على حقوق وحریات النساء ومسواتهن، على الصعيد الاقليمي. ان منظمة البديل الشيوعي في العراق تدين بشدة امرار قانون الاحكام الشرعية في العراق من قبل البرلمان، وتحمل هذا البرلمان والحكومة المركزيه وجميع الاحزاب المشاركة في "تحالف إدارة الدولة" من الاحزاب الإسلامية والقومية لما تسبب هذه الاحكام من الماسي للنساء واطفال العراق، ومن تعميق الطائفية وضرب مدنيتها المجتمع.

كما وتناضل من اجل بناء حركة جماهيرية وفق ما تم ذكره أعلاه لفرض التراجع على البرلمان والسلطات الحاكمة في العراق واسقاط هذه المدونة وتحقيق مهامها في بناء حركة بروليتارية شيوعية ونسوية تحررية مسلحة بأفق شيوعي وتكون منظمة وقوية وموحدة.

منظمة البديل الشيوعي في العراق  
7 أيلول 2025

## عندما تصبح المستشفيات ساحات للقتال،

شيرين عبدالله



المفقرة والمتضررة في كل مكان. وربما ليس ثمة مثال على الانتهاك الفاضح للقانون الدولي والتدمير المبرمج للخدمات الصحية الواضح من ما يجري في غزة من عمليات الإبادة الجماعية والتجويب والتشريد. وثقت منظمة الصحة العالمية 427 هجومًا على مرافق الرعاية الصحية في غزة والضفة الغربية بحلول 30 نوفمبر/ تشرين الثاني 2023، ما أسفر عن وقوع 566 حالة وفاة و758 إصابة.

كما أفادت المنظمة بأن بحلول فبراير - شباط 2024 أصبحت جميع مستشفيات غزة منكوبة او مهدمة وغير صالحة للعمل بسبب نقص الوقود وتعرضها للهجمات.

ضرب المستشفيات و المؤسسات  
الصحية كاستراتيجية حربية:

اذ ان هذه المؤسسات هي اهم ركائز المجتمع للإدماة بالحياة وتتخذ أهمية قصوى في حالات الحروب، اذ غالباً تستخدم المستشفيات كملارح وأماكن امينة بالإضافة الى دورها الحيوي في معالجة الجرحى والمرضى، وان استهداف هذه المنشآت عادة ما تكون بصورة مبرمجة ومحسوبة بغرض تفكيك النسيج الاجتماعي وتشريد السكان والحاق اكبر ما يمكن من الأذى بالسكان العزل كوسيلة لفرص الهيمنة وتحقيق المكاسب السياسية والعسكرية.

من المعلوم ان الانظمة الصحية في معظم انحاء العالم وبالأخص في مناطق النزاعات هي في الاصل منكوبة ومتهرنة بسبب سنيين من سوء الإدارة واستشراء الفساد و ضعف في أنظمة التأهيل المهني ونقص الكوادر والأجهزة والمواد الطبية وغلاء أسعار الادوية والمعدات الطبية والوقود والمواصلات. وان إسبسا ضربة قد تؤدي الى نتائج كارثية بالمجتمع. لا تقتصر آثار الدمار الذي يتركه قصف المستشفيات على الآثار الأثرية، بل قد تستمر لعدة سنين وربما عقود من الزمن، تحاول الناس تجنب مراجعة المستشفيات او حتى العيش بالقرب منها تحسبا من وقوع

عندما تصبح المستشفيات ساحات للقتال... بات الهجوم على المؤسسات المدنية وفي مقدمتها المراكز الصحية والتعليمية احدى مميزات الحروب والنزاعات المعاصرة كسلاح فعال لتحقيق الهيمنة وإخضاع الآخر على حساب صحة وسلامة ورفاهية الملايين من الجماهير المعتمدة على تلك المؤسسات في حياتها اليومية.

فيما اتسم النصف الثاني من القرن الماضي في اعقاب بشاعات الحرب العالمية الثانية وكاستجابة لنضالات التحريريين في العالم بتزايد الوعي بالحقوق والحریات التي فرضت على البرجوازية رسم المعايير الاساسية العالمية لحقوق الإنسان من خلال نصوص واتفاقيات دولية وقعت عليها اقلية بلدان العالم، نشهد اليوم نزعة عالمية رجعية مضادة بنقض تلك المعايير والغاء الاتفاقيات الدولية السابقة، وبتطبيع الخرق الفاضح والعلني لهذه النصوص خاصة من قبل اليمين المتطرف والدول المهيمنة الكبرى. احدى تجليات هذا المد الرجعي يبرز بالتحديد في خرق بنود قوانين الحرب، او ما يسمى بالقانون الدولي الإنساني، الذي يؤمن الحماية للأفراد والذي حظرت بموجبه الهجمات على المنشآت الصحية واصابة العاملين فيها، فكثافة الهجمات على المنشآت الصحية في مناطق النزاعات الحديثة كالسودان واليمن وسوريا وأوكرانيا وغزة لا يمكن تفسيرها بأخطاء تقنية او عدم دقة الإحداثيات او من باب الصدفة، بل هي ضمن خطط مبرمجة ومدروسة لإخضاع هذه البلدان.

أحدثت تفرقة مشاهد ضحايا هذه الهجمات والدمار الناتج عنها الاستياء والغضب لدى الملايين من الناس حول العالم وتضامنا مع اسكان المتضررين من جهة، ومن جهة أخرى وهو الهم، شعورا جماعيا بخضر سحق كل مكتسباتهم والاستهانة بالمبادئ المتعارف عليها لحماية الإنسان، وان استمرار وتكرار هذه الهجمات على الرغم من العديد من حملات الاستنكار والمظاهرات العارمة في أغلبية بلدان العالم ضدها تأكيد على كون هذه الهجمات ضمن الخطط الحربية المدروسة وفي سياق تصاعد النزعة الرجعية واليمينية وتكاتف ممثليها بالذم من الناس

## بقية ص 1

## مصادقة "مدونة الاحكام الشرعية" في البرلمان،

## هجمة استعبادية بالذم من نساء العراق وأطفاله، يجب افشالها

الاقتصادية والاجتماعية الدائرة في البلاد. ان ضمان اتصال هذه الحركة الجماهيرية لإسقاط "المدونة" ذات علاقة وثيقة، بطبيعة الحال، بمدى تطور حركة بروليتارية شيوعية، ونسوية تحررية مسلحة بأفق شيوعي، تكون موحدة ومنظمة على صعيد العراق وتتضمن الاستقلال السياسي الطبقي والفكري والتنظيمي لنضال جماهير العمال والكادحين والمرأة المضطهدة والعاملة، داخل هذه الحركة الجماهيرية.

ناشد الطبقة العاملة وجماهير النساء العاملة والمضطهدة وجميع ناشطيها ومنظماتها ووسائل نضالها الجماعي والمنظمات الشيوعية في اوساطها في عموم العراق للمبادرة بـ : تنظيم النضال والاحتجاجات والتظاهرات بوجه فرض مدونة الاحكام الشرعية والمطالبة بإسقاطها.

رفع شعار تبني قانون أساسي للمجتمع يضمن حقوق وحرية المرأة الكاملة ومسواتها مع الرجل. رفع شعار ضمان حقوق الاطفال وفق آخر التطورات المكتسبة عالميا في هذا المجال. تنظيم صفوفها النضالية الطبقية المستقلة في حركة نسوية وعمالية شيوعية مستقلة متجدرة على الصعيد الاجتماعي.

توسيع مديات النضال من اجل تحقيق اسقاط مدونة الاحكام الشرعية وفرض قانون جديد، وذلك بالعمل على بناء وتنظيم حركة جماهيرية تضم النساء وجميع ناشطات الحركة النسوية والتحررية وجميع التحريرين والناشطين في مختلف مجالات الدفاع عن حقوق الإنسان من مختلف الاوساط الاجتماعية

ان الرد الثوري بوجه امرار هذه المدونة، لا يتم بالرجوع الى قانون الأحوال الشخصية رقم 188 لعام 1959، بل يتم بالمضي قدما منه وتجاوزه؛ وذلك بالمجيئ بقانون أساسي للمجتمع مبني على ضمان مساواة وحرية الإنسان، وضمان تحقيق حقوق وحریات المرأة الكاملة ومسواتها مع الرجل، في جميع نواحي الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية. كما ويتم برفض قانون يوفر ضمان حقوق الاطفال، انثى وذكر، وفق آخر ما وصلته البشرية من التقدم في هذا المجال من ضمان حقوقهم في التمتع بحياة آمنة وتبثقي التعليم العام العلمي المجاني، وتنشئتهم بحيث تكون بعيدة عن أي تأثير أيديولوجي مبني على التمييز والتعصب الديني والمذهبي والقومي والعنصري والجنسي والعمرى، وتوفير الأجواء المناسبة لتطوير ابداعاتهم في الحياة.

وان هذا الرد الثوري ليس سوى بناء حركة احتجاجية جماهيرية تحررية لإسقاط هذه المدونة وما يدعها من قوانين، وبنود في "الدستور" الحالي في العراق، ونظامه القضائي، وحركة تكون مسلحة بروية وافق سياسي ثوري تحرري ومسواتي، ترفع راية فرض هذا القانون الاساسي للمجتمع مع ما يستلزم ذلك من الغاء أي قانون في البلاد يتعارض معه.

ان اشتداد التناحر المتزايد بين راس المال والعمل في العراق؛ بين البرجوازية بمختلف فئاتها الحاكمة وفي المعارضة، في القطاع الخاص والحكومي، وبين جماهير العمال الشغيلة منها والمعطلة عن العمل، نساء ورجال، وجماهيرها الشبابية، بات يخيم بظلاله على جميع الصراعات السياسية والفكرية والثقافية والصراعات



مؤيد احمد

اصبحا بشكل فعلي امام البشرية في غضون الحرب الامبريالية العالمية الاولى. وهي اما انتصار الثورة الاشتراكية العالمية والاممية الاشتراكية الثورية واسقاط راس المال وبناء المجتمع على اساس رفاهية الانسان وتحرره من الاضطهاد الطبقي والقمع السياسي والحروب والتراجيح المعنوي، او الادمية بسيادة راس المال وجرائمه وحروب. وبكلمة وحسب قول روزا لوكسمبورغ: (الاشتراكية او البربرية).

ان تفانم الصراع الجيو سياسي والاقتصادي والجيو استراتيجي فيما بين الدول الامبريالية والدول البرجوازية الإقليمية على أساس أزمة النظام الرأسمالي المعاصر وتفانم العسكريات وسباق التسلح والحروب القائمة الان في أوكرانيا والابادة الجماعية في غزة وحرب إسرائيل وأمريكا في الشرق الأوسط والحرب بين إسرائيل والنظام السياسي الإسلامي في إيران والصعود المتزايد للنبيو ناشية في البلدان الامبريالية الغربية. تشهد مجملها تصاعد هذه الرجعية السياسية والعسكرية للقوى البرجوازية العالمية ودولها وتياراتها واحزابها وقواها المسلحة، والتي تضع كمال ثقها المدمر على نضالات البروليتاريا العالمية في كل بلد وتضع عراقيل هائلة امام نضالها الاممي الثوري والشيوعي الإقليمي والعالمي فحسب. بل داخل البلدان نفسها.

غير ان هذا الصراع الطبقي بين جماهير الشغيلة وبين راس المال لم يتوقف لحظة في أي مكان في العالم، وان القمع والحروب والصراعات الجيو سياسية تضع عوائق كبيرة امامه ولكنها عاجزة عن انهاءه، لان الصراع الطبقي ببساطة جزء من حياة راس المال نفسه وتناقضاته الداخلية وصراع اقطابها المضادة.

ان مساعي مختلف القوى الاجتماعية والسياسية لتحقيق الإصلاحات في هذا أو ذاك الميدان من الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية، بما فيها نضالات التيارات الإصلاحية داخل الحركة العالمية والحركة النسوية وحركة الشبيبة، في جزء من الدينامية الصراع داخل النظام الرأسمالي المعاصر ولها موضعيته ذات، ولكن نفس تحقيق تلك الإصلاحات ذات صلة وثيقة بالصراع الطبقي الدائر بين البروليتاريا والبرجوازية وبإمكانها ان تكون جزء، من حيث الألف والتوجه السياسي والممارسة العملية، من صراع البروليتاريا باتجاه تحقيق الهدف النهائي لإنهاء نظام الطبقات، أي تحقيق الثورة الاشتراكية الأممية، او تدعم القطب المقابل أي راس المال في إبقاء سلوته على البشرية، والسعي لتحقيق بعض الإصلاحات ضمن اطاره، وهذا ما يبيته تجربة الأممية الثانية من ان تتحول الى أداة البرجوازية لخلق الثورة البروليتارية.

ان كل من PA و SDA-AW وكما يبين من تركيبة احزابها وبرامجها، جموع برجوازي لقوى قومية والنصف اصلاحية داخل بلدان مختلفة لترتيب امور النظام السياسي البرجوازي والاتفاق على ما يضمن مصالح حزبية وقومية لكل طرف، ولكن وبطبيعة الحال، له مهمة اخرى أكثر جدية وهي السعي لاحتواء الحركة الشيوعية والثورات البروليتارية على الصعيد العالمي والإقليمي بما فيه العالم العربي واقليم كوردستان، وهذا ما يجب علينا فضحه نحن في الحركة العمالية والشيوعية.

2 ايلول 2025

- (1) Parties & Organisations – Progressive Alliance
  - (2) The Socialist International, 1951–, and the Progressive Alliance, 2013– (Chapter 15) - The Cambridge History of Socialism
  - (3) Progressive politics For a fairer world - Socialist International
  - (4) جدالات وكتابات الاشتراكيين الثوريين في فترة الحرب العالمية الاولى وما بعدها تتناول التطورات التي ذكرتها اعلاه.
  - (5) الاممية الرابعة - ويكيبيديا
- انقضاء المؤتمر العالمي الاول للأممية الشيوعية الثورية في خضم اضطرابات عالمية – ماركسي

# شبح الثورة الاجتماعية في اجندات البرجوازية

## ملاحظات حول مؤتمر السليمانية للتخالف الديمقراطي الاجتماعي - في العالم العربي!

الثورية في آب 2025.(6) ان ضرورة بناء اممية شيوعية ثورية على الصعيد الإقليمي والعالمي في الوقت الحالي تعتبر من مهام الشيوعيين الملحة بالرغم من مصاعب شتى نظرية وسياسية وتنظيمية تواجه تحقيق هذه المهمة. ان بحث هذا الموضوع والنقاش بصدده مسألة غاية في الأهمية للحركة الشيوعية.

ابن يقف (PA) و(SDA-AW) في خارطة الصراع الطبقي العالمي والإقليمي؟

ان المسألة التي اود تناولها هنا، ليس تقييم الحركة الاشتراكية العالمية والانشقاقات التي حدثت في صفوفها بالتفصيل او تفاصيل ما آل اليه مصير تلك التجمعات العالمية للحركة العمالية والاشتراكية وصراع خطوطها السياسية والفكرية المختلفة، ولا تقييم تجربة الأممية الثالثة ما بعد رحيل لينين وما مارسه الحزب الشيوعي السوفياتي، على يد ستالين واتباعه، من جرائم، وما وجهوها من ضربات للحركة الشيوعية ومسيرة الثورة الاشتراكية العالمية.

ما اود تبيانه في هذا المقطع من مقالي، هو ما يربط دور الاحزاب التي يتألف منها التخالف الديمقراطي (PA)، وبطبيعة الحال التخالف الديمقراطي الاجتماعي في العالم العربي SDA-AW في خارطة الصراع الطبقي الدائر بين البرجوازية والبروليتاريا العالمية والمعاصرة وفي منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا وكذلك في اقليم كوردستان حيث تم عقد هذا المؤتمر هناك.

كما راينا، فان تاريخ كل من PA و SI يرجع الى التيار الانتهازي والقومي الشوفيني في الحركة العمالية والاشتراكية العالمية وموقفها المضاد لمصالح العمال والكاشرين وبوجه تطور الثورة الاشتراكية العالمية أثناء الحرب العالمية الأولى، ولكن، وبالرغم من انه الصلة التاريخية المشتركة لهما، فان PA له صلة اضافية حاله حال SDA-AW بتاريخ اقرب للصراع الطبقي، وهو الصراع الطبقي المعاصر ومساعي الاشتراكية الديمقراطية الأوروبية المستهدفة لاحتواء الثورات المعاصرة وذلك بعد تجربته المكتسبة من الانتفاضات الثورية في تونس ومصر واطلاحتها بحزبين استبدادين وهما كانا في نفس التجمع الذي يضم في عضويته الاحزاب الاشتراكية الديمقراطية. لتحقيق تلك الاجندة المعاصرة، تم تشكيل PA وذلك عبر تزيين الوجه والابتعاد عن بعض الدكاتوريين المفضوحين وتغيير الاسم بشكل يخلو من كلمة الاشتراكية لتحقيق مهمتها الرئيسية في احتواء المد الثوري. كما ان احزاب ومنظمات SDA-AW تم تشكيلها وفق نفس التوجه والاجندة السياسية البرجوازية الإصلاحية والتي وبطبيعة الحال، مع اشتداد الصراع الطبقي، يقدمون على شل الثورات، وهي تشكلت في مجرى التطورات الثورية في تونس ومصر واطلقوا على انفسهم اسم "الديمقراطية الاجتماعية".

ان تاريخ SI ذو صلة باتجاه مضاد لتاريخ تطور الثورة الاشتراكية العالمية في أوروبا وإمكانية اندماج نضالات الجماهير في بلدان ما يعرف بالشرق آنذاك، بمسيرة هذه الثورة العالمية وبالنضال من اجل التحرر من قبضة الدول الامبريالية، وان PA و SDA-AW وبمعزل عن خصائص احزابها على انفراد، فالهما انبثقا لحد من تأثيرات الهبات الجماهيرية الثورية في العالم العربي ويعكسان مساعي البرجوازية لتأطير تناقضات المجتمع الرأسمالي المعاصر في اطار لا يدك أسس النظام، أي ان كل من PA و SI ومنظمتها الإقليمية SDA-AW، وبالرغم من محتواها الطبقي البرجوازي المشترك يحملان علامات نضالات الجماهير مع مهامها بخصوص احتواء الثورة أي الثورة الاشتراكية في أوروبا والانتفاضة الثورية في مصر وتونس. وهما بالتالي يمثلان أدوات سياسية وتنظيمية برجوازية إصلاحية لحد من ضربات الثورة والحفاظ على النظام البرجوازي.

ان الانحة البرجوازية العالمية، هي الهجوم المكثف على كل قلعة من قلاع مقاومة كل من يعيش على قوة عمله وفرض سيطرتها عليه، وإزالة كل ما هو مرتبط برافاهيته. لقد ازداد تراكم راس المال بمستوى اسطوري في ايدي قلة في قطب، وتفانم البوس في القطب الأخر بالنسبة لمعظم سكان الكرة الأرضية. لقد أصبحت الدول البرجوازية في كل العالم وبشكل فاضح أداة اضطهاد راس المال بوجه البروليتاريا العالمية.

ليس هناك سياسة وعمل سياسي على درجة من الأهمية لا يرتبط بشكل او باخر بهذا الواقع الاقتصادي الاجتماعي العالمي وتناقضاته والصراع الطبقي الجاري في بنيتها، او لا يعكس آثار احدي البديلين اللذين كانا قد

نعيش اليوم في عالم رأسمالي مترابط اقتصاديا الى اقصى الحدود بحيث ليس

والاممية أثر تلك التطورات وما جرى من حدوث انشقاقات في صفوف الاحزاب الاشتراكية الديمقراطية الأوروبية. وقد ادى ذلك الى نشوء احزاب اشتراكية ثورية تبنت خطا ثوريا امبيا واطلقت على نفسها اسم احزاب شيوعية وذلك بعد تغيير حزب العمال الاشتراكي الديمقراطي الروسي (جنح البلاشفة) لاسمه الى الحزب الشيوعي الروسي عام 1918.

ان عبء أزمة ثورية عارمة كان قد بدأ في أوروبا اثر هذه التطورات، وان إمكانية نشوب ثورة اشتراكية عالمية بات في اجندة التاريخ والتي كانت تلوح في الأفق. في خضم هذه الأوضاع تأسست الأممية الثالثة المعروفة بالأممية الشيوعية في موسكو عام 1919. مع رحيل لينين عام 1924 وصعود الستالينية شيئا فشيئا وتراجع المد الثوري في أوروبا، فقدت هذه الأممية دورها ورونقها السابق ولكنها استمرت، وبالرغم من انها قد تحولت الى أداة بأيدي ستالين والطغمة الحاكمة في الاتحاد السوفيتي لخدمة مصالحها السياسية القومية، لغاية عام 1943 حينها أعلن ستالين عن حلها في سياق تحالفه مع قوى الدول الامبريالية الغربية خلال الحرب العالمية الثانية.

وبالتزامن مع ظهور الاحزاب الشيوعية وتأسيس الأممية الثالثة باشرت الاحزاب الاشتراكية الديمقراطية الإصلاحية في خضم هذه التطورات بمساعيها الانتهازية والإصلاحية المساومة لاهياء الأممية الثانية وفق نفس المنهج والخط السياسي القديم الذي أدى الى انهياره تماما عام 1916، وهكذا اجتمع قسم من احزابها في بيرن بسويسرا في شباط 1919 لتشكيل الأممية الثانية المعاد تشكيلها أي ما يعرف بـ"الأممية الاشتراكية العمالية".

وبعد ذلك بفترة، اجتمع ممثلو ما يعرف بتيار الوسط في الحركة الاشتراكية الديمقراطية الأوروبية في فينا في شباط 1921 كانت تطلق عليها الاحزاب الشيوعية من باب السخرية. وأخيرا، فان الأممية الثانية المعاد تأسيسها و"أممية فيينا" اندمجتا لاحقا في اجتماع هامبورغ بألمانيا عام 1923 لتشكيل ما أصبح يعرف لاحقا بـ"الأممية الاشتراكية (Socialist International) واستمرت في العمل لغاية عام 1947 حينها تم الإعلان عن حلها.

وبعد ذلك تأسست منظمة جديدة بنفس الاسم أي الاشتراكية الأممية (Socialist International) في مؤتمر لندن، باعتبارها الوريثة التنظيمية والفكرية للأممية الاشتراكية السابقة. ان الاتحاد الوطني الكوردستاني لا زال عضوا منذ 2003 في هذه المنظمة بشكل متزامن مع عضويته في PA (4).

أما الأممية الرابعة، فقد تم تأسيسها عن طريق مبادرة ليون تروتسكي في سبتمبر عام 1938 من منظمة عاملة في عديد من البلدان متبنين لخطه النظري والسياسي والتنظيمي واطروحاته فيما يخص جملة من المسائل المحورية في الحركة الشيوعية والعالمية بما في ذلك تعريف خاص للدولة في الاتحاد السوفيتي كـ "دولة عمالية مشوهة" تحت قيادة ستالين، وغيرها من الاطروحات والأفكار الأساسية.

انبثقت الأممية الرابعة في ظروف عالمية جديدة حيث واجهت تحديات تنظيمية وسياسية وفكرية كثيرة وملاقات متواصلة من قبل لاجهزة القمعية ستالين في الكثير من البلدان. بعد اغتيال تروتسكي في مكسيك يوم 21 آب 1940، من قبل عميل ماجور ستالين، ظهرت اول انشقاقات في صفوفها في نفس العام. غير ان الانشقاق الأكبر داخل صفوف الأممية الرابعة حدث في عام 1953 حول تقييم الستالينية، والعمل داخل الاحزاب الجماهيرية وغيرها من المسائل. (5)

هذا، فضلا عن ظهور تيارات ومنظمات داخل أوساط المدافعين عن خط تروتسكي ولكن غير منظمين في اطار الأممية الرابعة تطورات منذ 1948 مثل الحزب الاشتراكي العمالي (SVVP) بقيادة توني كليف، وتيار الملباتانت (MILITANT TENDENCY) بقيادة تيدي غرانت في الوقت الحالي هناك مساعي لبناء اممية اشتراكية ثورية على الصعيد العالمي حيث تم تأسيس احزاب شيوعية ثورية في العديد من بلدان العالم والمؤلفة أساسا من المنظمات التي كانت تنتمي الى (التيار الماركسي الاممي) وتبعاً لذلك تم انعقاد المؤتمر العالمي الاول للأممية الشيوعية

حدث الانتفاضات الثورية في مصر وتونس عام 2011 التي أطاحت بحكم الحزبين الحاكمين في تونس ومصر والذنان كانا أعضاء في (2). (SI)

وهكذا فان PA تأسس كبديل عن الأممية الاشتراكية (SI) التي كان تضم في عضويتها الحزب الحاكم في تونس (التجمع الدستوري الديمقراطي) برئاسة زين العابدين بن علي، وفي مصر، (الحزب الوطني الديمقراطي) برئاسة حسني مبارك.

ان الأممية الاشتراكية SI لازالت موجودة بموازة PA وحسب صفحاتها الرسمية على الانترنت فان عددا كبيرا يتجاوز 80 حزبا بمن فيهم (الاتحاد) اصحاب العضوية الكاملة فيها(3)

اما فيما يخص SDA-AW فانه امتداد لمنتدى الديمقراطي الاجتماعي الذي تأسس في تونس عام 2015 ومن ثم غير اسمه الى SDA-AW حينما انضم الى (PA) في ايلول سبتمبر 2024. وعليه، هناك ارتباط وثيق بين أحداث الثورات في مصر وكذلك المنتدى الذي تشكل عام 2015 في تونس بهذا الاسم. كما وان ا ظهور (PA)، وكما سبق وذكرنا، صلة مباشرة بثورتي تونس ومصر حيث اصبح ارمقوضوحا ومبعث خطر على الحزب الاشتراكي الديمقراطي الألماني والاحزاب المماثلة وعلى مهامها في احتواء الحركات الثورية الاشتراكية في أوروبا. البقاء في اطار "اممية" كانت لحد الامس القريب تضم في صفوفها احزاب حاكمة أطاحت بها ثورات مصر وتونس بداية عام 2011.

نبذة عن التطورات ما بعد انهيار "الأممية الثانية"

ربما يبدو هذا غريبا ولكنه حقيقة كون هذا المؤتمر في السليمانية له صلة ولو غير مباشرة بتاريخ يرجع الى أكثر من 110 عاما وتحديدا الى انهيار "مؤتمر الاشتراكية الأممية" المعروفة بـ "الأممية الثانية" وبالانشقاق الكبير الذي حدث في صفوف الحركة الاشتراكية الأوروبية على أساس الموقف تجاه الحرب العالمية الأولى -1914 1918، وبالتالي ذات صلة بتلك الانشقاقات والمساعي الاحزاب ما يعرف بالاشتراكية الديمقراطية الإصلاحية داخل الحركة العمالية والاشتراكية على صعيد نشاطها العالمي.

ان انهيار الأممية الثانية، او على حد قول لينين "افراس الأممية الثانية" في خضم تلك الحرب كانت بسبب الموقف القومي الشوفيني لمعظم احزابها الرئيسية الإصلاحية المؤلفة منها على النقيض من الموقف الاممي الاشتراكي الثوري، تجاه الحرب، وانضمام تلك الاحزاب اي الاحزاب الإصلاحية الى صف البرجوازية الحاكمة في بلدانها متبنين سياسة ادماء الحرب مع ما نجم عن ذلك من خلق المأسى واستمرار ارتكاب المجازر بحق العمال والكاشرين والجماهير عموما في بلدان الدول المتحاربة، وبالتالي تبنيهم سياسة الدفاع عن الوطن في حرب امبريالية اجرامية للراس المال التي نشبت واستمرت من اجل إعادة تقسيم غنيمة النهب الرأسمالي امبريالي على الصعيد العالمي.

تجاه هذه التطورات داخل الحركة الاشتراكية الأوروبية آنذاك، لم تقف الاشتراكية الثورية الأممية مكتوفة الايدي ان تصدت لسياسة هذه الاحزاب الإصلاحية ومواقفها وممارساتها والتي طغت عليها الشوفينية والانتهازية و"خيانة" قضية الاشتراكية والثورة الاشتراكية.

لقد استمرت الاحزاب الاشتراكية الثورية الأممية وقادتها مثل لينين وروزا لوكسمبورغ وتروتسكي في نهج الخط السياسي الثوري الماركسي تجاه الحرب والأزمة الثورية الناجمة عنها في أوروبا، والذي سبق وان تبنته كتلة هذه الاحزاب الاشتراكية الثورية في مؤتمرات الاحزاب الاشتراكية الديمقراطية في أوروبا، والمتمثل بمناهضة الحرب والنضال من اجل الحيولة دون اندلاعها، والنضال لتحويلها الى حرب ثورية، أي ثورة بروليتارية اشتراكية بوجه الطبقة البرجوازية الحاكمة في حالة وقوعها واستمرارها وكل في بده. لقد نجح البلاشفة والبروليتاريا في روسيا في تحقيق هذه الثورة البروليتارية واستولوا على السلطة السياسية ولكن الحركة البروليتارية الاشتراكية في البلدان الأخرى الأوروبية ولاسباب عدة لم تستطع تحقيق ذلك. ازداد عدد الاحزاب الاشتراكية الثورية

عقد في مدينة السليمانية-اقليم كوردستان العراق خلال الايام 27-30 آب 2025 مؤتمر الاحزاب ومنظمات التخالف الديمقراطي الاجتماعي في العالم العربي (SDA-AW)، لم يجلب ذلك الانتباه الذي يجدر ذكره لكونه من حيث الشكل لا يختلف عن كل تلك المؤتمرات التي بات ينظمها الاتحاد الوطني الكوردستاني (الاتحاد)، للمؤسسات البرجوازية العالمية واحزابها ومراكزها الفكرية النبيو ليبرالية، في هذه المدينة، خلال العقدين الاخيرين. لقد تم تنظيم عقد المؤتمر المذكور برعاية (الاتحاد) وانتخب بافل جلال الطالباني، رئيس (الاتحاد)، رئيسا لهذا التخالف.

ان عقد هذا المؤتمر في السليمانية، في وقت تشدد قبضة الحكم الميليشية والاستبدادية للحزبين الحاكمين الحزب الديمقراطي الكوردستاني (البارتي ) و(الاتحاد) على الجماهير في اقليم كوردستان، بوتائر متسارعة وباستمرار، وفي وقت لازالت الاجواء العسكرية وآثار تصفية الحسابات الدوموية بين القوى المسلحة الميليشية لـ (الاتحاد) ومعارضيه السياسيين، من داخل منظومة الحكم نفسها، تخيم بظلالها على هذه المدينة، وفي وقت يعاني العمال والموظفون والمعتمون من وضعهم الاقتصادي المزرى بسبب عدم صرف رواتبهم لاشهر الصيف الثلاثة، وفي اجواء تزايد قمع تظاهراتهم وتظاهرات الجماهير المطالبة بحقوقها العادلة، فان مجمل ذلك وجد ذاته دليل قاطع على ما يحمل هذا المؤتمر من الصورة العادة حينما يتحدثون عن الحريات السياسية والعدالة الاجتماعية وغيرها من الخطابات.

ان الاحزاب المجمععة في هذا المؤتمر يعتبرون انفسهم اصحاب منهج واجندة "الديمقراطية الاجتماعية" ويدعون ان هذا هو ما دفعهم الى تشكيل التخالف الديمقراطي الاجتماعي (SDA-AW) وتسميته بهذا الشكل. من المعلوم ان هذه التسمية مشتقة من اسم الاشتراكية الديمقراطية بعد شطب كلمة الاشتراكية واستبدالها بكلمة "الاجتماعية"، استجابة لاجندتهم السياسية وتماشيا مع ما هو سائد في اجواء البرجوازية العالمية الحالية وما تستخدمها من وسائل وأسماء جديدة في سعيها لاحتواء الحركات الاشتراكية والثورية.

ان هذا المؤتمر لـ (SDA-AW) في السليمانية يحمل في طياته الكثير من التاريخ ومن ما جرى ويجري في العالم الرأسمالي المحيط بنا من قمع نضال العمال والكاشرين وجماهير النساء المضطهدات والشبيبة الثورية بوجه الرأسمالية العالمية، ودور الاحزاب الاشتراكية الديمقراطية الإصلاحية تاريخيا في احتواء النضالات الثورية لجماهير العمال، وفي خيانة الثورة الاشتراكية العمالية وفي التحالف مع البرجوازية القومية في بلدانها منذ العقد الثاني من القرن الماضي وتحديدا أثناء الحرب العالمية الأولى، هذا، ويخيم على هذا المؤتمر شبح الانتفاضات الثورية لعام 2011 في مصر وتونس وبلدان منطقة الشرق الأوسط. كما وان هذا المؤتمر، يذكرنا بما جرى لـ (جمال عرفان) ورفاقه حين تم اغتيالهم في مدينة السلمانية في 12 كانون الاول 1922 على ايدي السلطات الكوردية العشائرية آنذاك بسبب أفكارهم الاشتراكية وكما يقول البعض بسبب ترويجهم للأفكار البلشفية.

لتوضيح أكثر بهذا الصدد، من الضروري ان نشير الى بعض المعلومات التاريخية بخصوص اصل هذا التخالف وارتباطه بأفق واجندة وممارسات الاحزاب الاشتراكية الديمقراطية العمالية وغيرها من الاحزاب. ان التخالف الديمقراطي الاجتماعي في العالم العربي (SDA-AW) جزء من (التخالف التقدمي) (PA Progressive Alliance) والاخير يجمع في اطاره حاليا أكثر من 150 حزبا ومنظمة منتسبة اليه من ضمنهم الاحزاب الاشتراكية الديمقراطية الأوروبية واحزاب ومنظمات بلدان العالم المختلفة ويضم في عضويته أيضا (الاتحاد)، كما هو واضح في الرابط ادناه. (1)

تأسس PA في مدينة لايبزيغ في ألمانيا في 22 مايو 2013 بمشاركة 70 حزبا ومنظمة وبمبادرة من الحزب الاشتراكي الديمقراطي الألماني (SPD) وذلك بعد انسحاب هذا الحزب من الأممية الاشتراكية (SI) بعد



## المفحة الأدبية

اعداد / طارق فتحي

حازم الجعفري

## الناهبة

تنويه

القصه ادناه قصة حقيقية أرسلها الى جريدة الغد الاشتراكي الرفيق الخالد الكاتب والروائي الشيوعي المناضل الراحل ( حازم الجعفري ) الذي فارقتنا الى الابد صباح يوم الجمعة المصادف ( 8 / 29 / 2025 ) وترك في نفوسنا ألما وحزنا عميقين. برحيله تكون جريدة الغد الاشتراكي قد فقدت واحدا من أبرز كتابها. بهذه المناسبة نتقدم بعميق مواساتنا لعائلته وذويه ولرفاق دربه وأصدقائه وستبقى ذكراه العطرة باقية في قلوبنا

يتناول الكاتب من خلال هذه القصة وبأسلوبه الأدبي البارع في سرد الأحداث كما حصلت. واحدة من اشجع تقاليد الهيمنة والعنف العائلي والعشائري الواقع على النساء في العراق والتي هي "النهب". وهنا نود تنويه القارئ على أن الرواية تسلط الضوء وبأمانة. على التفاصيل اليومية لقساوة تسلط العشائري وأنعكاساتها على المرأة وكيف تحفز هذه الماكنة الأبوية على الجريمة. لا وبلا تكافئ مرتكبي الجرائم بحيث يقترون مكانة وشخصية ذكور العائلة في العشيرة بمدى أصرارهم على ارتكاب الجريمة وباعنف الأشكال بحق النساء.

تحتوي القصة على بعض من مظاهر العنف. ولكننا رأينا ضرورة نشرها لكون هذه التقاليد والعديد من التقاليد العشائرية القاسية ضد النساء لازالت حية في العراق وتتمارس حتى الآن. الغد الاشتراكي

قصة حقيقية رواها لي من عاش كل تفاصيلها

تهينة واعداد - حازم الجعفري

ملاحظة:

الإسماء كلها مستعارة

يقول الراوي: عندما كنا نعيش في الريف لم تكن نسكن في قرية كما هو متعارف عن القرى في ذلك الوقت، وإنما كل عائلة قد بنت لها بيتا في قطعة الأرض التي تملكها. كان من يجمعنا كل ليلة هو مضيف الشيخ حيث نتناول القهوة وتبادل الأحاديث وحتى القصص التاريخية كقصة المياسة والمقداد وعنتر بن شداد وحبيته وابنة عمه عبله. في إحدى تلك الليالي ونحن جالسون في المضيف، نزل علينا خير كالصاعقة وأصاب الجميع بالذهول وجعلهم يطأطئون برؤوسهم للأرض. وكان الخبر يقول إن جواد قد (نهب) سعيده فجر هذا اليوم كنا نعرف إن هناك حبا قدا ربطا بين قلبي هذين الشابين، وكثيرا ما كنا نرى جواد يجلس على مقربة من (الشريعة) وهو يرقى شويهاته بانتظار أن تأتي سعيده لتلمء (مصختها) من ماء النهر وعندها يختلس منها نظرة أو أن يرى ابتسامه تلوح على شفتيها.

جواد هذا، فلاح نشط يمتلك قطعة أرض ورثها عن والده ويعيل والدته وشقيقه اليافع. وقد انتشرت تلك العلاقة وعرف بها جميع أهل القرية، وكالعادة فقد تقدم جواد وخطب سعيده من أهلها. ولكن شقيقها حسون رفض هذه الخطبة وبشدة متذرا بان جواد قد مش بشرفهم وفظحهم. يقول الراوي:

كنت صديقا لجواد ولحسون وقد تحدثت الى حسون راجيا منه الموافقة، ولكنه وبعجبية رفض وساطتي كما رفض كل من رجاه. هذا كان الجميع يعرف أخلاق جواد والتزامه وهذا ما دفعهم للتوسط عند حسون ولكنه ردهم



ووصلنا فجر اليوم الثاني ودخلنا احدى المقاهي التي تتوسط السوق، لم تض سوى أقل من ساعة حتى شاهدنا (سعيده) وهي تتهاذى وبيدها (زيبها). كانت قد ازدادت جمالا وتألقا، نظرت الى حسون فوجدته قد اصفر وجهه وأخذ يرتجف ومد يده نحو خنجره، فوضعت يدي على يده وقلت له: ماذا تريد أن تفعل؟

قال: اقتلها!! قلت له: وتقتلها وسط الناس وسيلقون عليك القبض وستسجن!

فقال: وماذا تريدني أن أفعل؟

اجتبه منتظرا حتى تكمل تسوقها واتبعها أنا حتى أعرف مكان بيتها وأعدو اليك وندخل بيتها وتفضل هناك ما تريد دون أن يعرف بك أي أحد فوافقني الرأي، فعلا وبعد مدة قصيرة عادت و(زيبها) مملوء وبذلك عرفت ان لديها عائلة، تبعتها حتى دخلت بيتها فطقت عليها الباب ولما شاهدتني وعرفتني كادت أن تتحار من شدة الخوف وفورا سألتني أن كان حسون معي فقلت نعم وتركته في المقهى وهنا جاء ولد وبنت وسلمنا علي وعرفت انهما ولديها وبسرعة قلت لها أين جواد قالت يعمل في (علوة) للحبوب في السوق قلت لها اسمعي تأخذين ولديك وتذهبين الى زوجك وتهربون قالت والى متى ابقى هاربة وسيأتي حتما ذلك اليوم الذي يجدي فيه ويقتلني وأضافت ليأت حسون وينفذ ما جاء من أجله انا بانتظاره وكلما حاولت معها فلم أفلح.

عدت للمقهى ووجدت حسون متحفظا وفي الطريق حاولت أن أنبئه عما جاء من أجله ولكنه كان مصرا على قتلها. دخلنا بيت سعيده فوجدناها قد لبست ثوبا سودا طويلا ولما رأت شقيقها سلمت عليه فلم يرد عليها السلام وهنا جاءت بنتها ويبدو انها الكبيرة فسألت امها عننا فقالت لها ان هذا خالك وإشارت لحسون فقالت البنت وماذا يريد؟ قالت الام ان عندي له (امانة) ويبرد أن يأخذها نظر حسون الى اخته وتذكر كيف انه كان يحبها ويلعب معها وكانت تساعده في جمع الحاصل و(تشيل) عنه الاثقال. يقول الراوي:

كنت انظر الى حسون وقد اصفر وجهه وأخذ يرتعش ومد يده نحو خنجره فتقدمت اليه سعيده بحنو وقبلته في جبينه واحتضنته وفي تلك اللحظات رأيت جسده يرتعش ولكنها بقيت تحتضن أخيها وأخيرا سقطت على الأرض.....

## الثقافة وقيادة الاستبداد، الروائي العراقي نموذجاً

وليد المسعودي

فيها من جور وظلم، وهكذا ينطلق الراوي التقليدي في نهجه الذي يخضع للواقع دونما محاولة تشخيص علله وامراضه بشكل مباشر بسبب ثبات الأنظمة السياسية والاجتماعية الحاكمة، ومع دخولنا الحداثة والازمنة الحديثة وظهور الرواية كشكل ادبي سردي يتداخل في تكوينها الخيالي والواقعي في المجتمعات العربية أيضا. بقي هنالك الاجترار والتكرار لذات النماذج التي تعلي وتقدس واقع السلطة والقيادة والاستبداد من خلال روايات اشغلت ماكتتهم الادبية في تجميد الواقع السياسي، والذي يطلع ويقرأ ما كتب من روايات وادب " قانسية صدام" سيجد ان الكثير من الروائيين يقدمون ادبا يحاول ان يجعل للأسلحة والحروب وأكناها الارث الوحيد الذي ينبغي ان نحصل عليه مع تعاقب الاجيال والازجال، فهذا الروائي (عبد الستار ناصر) يكتب عن النصر الذي يكفي اطفاله واحفاده لعمر طويل عندما يقاتل كجندي مؤمن بـ "قانسية صدام" في قصته المعنوية (سمن الضواحي) وكان الحرب مجرد نزهة لا يوجد فيها ألم وتعب وارهاق وعنف وقتال.. الخ، وما تصوريه عبد الستار ناصر للحرب بهذا الشكل الا تصويرا زائفا يدعم ارادة الاستبداد التي تشتري الروائي والقاص بثمن بخس.

ولا يختلف معه الروائي (عبد الخالق الركابي) في "حائط البنادق" التي صدرت عام 1982 وفي اوج الحرب العراقية الايرانية، تبدأ

## لينين والشيوعية والأدب الإبداعي



كما أشاد في مقاله "تولستوي مرآة الثورة الروسية" بإبداع الكاتب الروسي ليو تولستوي، معتبرا إياه مرآة تجسد تناقضات المجتمع الروسي في زمنه. هذا الانفتاح الذي أبداه لينين أسهم بشكل كبير في ازدهار الادب الروسي خلال عشرينيات القرن الماضي، حيث برزت أعمال أدبية عديدة تناولت موضوعات متنوعة مثل الثورة والحرب الأهلية وتجارب الحياة اليومية.

على النقيض من ذلك، جاء موقف ستالين أكثر صرامة وتشددا تجاه الادب. فقد فرض رقابة مشددة على الإنتاج الفني والادبي وأرغم الكتاب بالقيود التام بمبادئ "الواقعية الاشتراكية". ما أفضى إلى تقليص مساحة حرية التعبير وانخفاض مستوى الإبداع الأدبي في تلك الفترة.

يتضح من المفارقة بين الموقفين أن لينين كان يدعم حرية الادباء ويرفض تقييدهم، مؤمنا بان الادب يجب أن يبقى فضاء حرا للتعبير عن الأفكار المختلفة بعيدا عن التكييف العقائدي. هذا النهج المفتوح أسهم في نهضة أدبية ملحوظة في فترة ما بعد الثورة. وعلى العكس، فإن أسلوب ستالين القائم على تشديد الرقابة وقمع التنوع في الأفكار أدى إلى تراجع واضح على مستوى الإبداع الأدبي في روسيا.

بالإجمال، فإن الاختلاف بين منهجية لينين وستالين يكشف تأثير السياسات الثقافية على الإنتاج الأدبي. لينين، بنهجه المرن، عزز ازدهار الادب الروسي، بينما ساهمت أساليب ستالين القمعية في انحدار مستوى حرية التعبير والإبداع خلال فترته.

مسرح البولشوي في الحقبة السوفيتية

كان مسرح البولشوي جزءا بارزا من المشهد الثقافي للاتحاد السوفيتي. فهو لم يكن مجرد مركز فني، بل رمزاً للقوة والهوية الثقافية السوفيتية. استُخدم المسرح كواجهة لعرض أبرز ما لدى الفنون السوفيتية أمام العالم، حيث خضع لإشراف الدولة ورقابتها الصارمة، واضطر إلى الامتثال لمبادئ "الواقعية الاشتراكية". ورغم تلك القيود، استمر البولشوي في تقديم عروض مبهره بفضل موهبة فنانيه وتميزهم.

من بين العروض الأكثر شهرة التي قدمها المسرح خلال الحقبة السوفيتية:

- بحيرة البجع (1877)
- كسارة البندق (1892)
- روميو وجوليت (1940)
- سندريلا (1945)
- الجمال النائم (1966)

كان مسرح البولشوي موضع فخر للشعب السوفيتي، إذ اعتبر رمزاً لتفوق الاتحاد السوفيتي في المجال الثقافي والفني. وبعد سقوط الاتحاد السوفيتي، واصل مسرح البولشوي تألقه، ليظل واحدا من أبرز وأرقى مسارح الأوبرا والباليه على مستوى العالم.

تجدر الإشارة إلى أن مسرح البولشوي تأسس عام 1776، مما يجعله من أعرق المسارح في تاريخ الفنون. ورغم التغيرات التي مر بها على امتداد العقود، سيظل البولشوي مصدر اعتزاز وطني وتجسيذا للإرث الفني الغني الذي يمتد عبر الزمن.

2024-02-13



حميد كورجي

الجزء الثاني والأخير

وجه جديد للينين في الدراما البلشفية

في مسرحية "البلاشفة" التي كتبها المسرحي ميخائيل شاتروف، تقدم للمشاهد زاوية جديدة لفهم روح لينين وشخصيته وفق رؤية مستوحاة من الوثائق التاريخية التي استند إليها الكاتب عند تأليف هذا العمل. تتميز المسرحية بكونها عملاً ينتمي إلى نوع المسرح الوثائقي الذي يدمج بين الحقائق التاريخية والفن الدرامي بأسلوب يحاكي التفاعل الحي بين الماضي والحاضر.

لحظة مفصلية في تاريخ البلشفية

تتناول المسرحية إحدى اللحظات الحساسة في مسيرة البلشفية، تلك اللحظة التي تعرض فيها لينين لمحاولة اغتيال بعد إلقائه لإحدى خطاباته الثورية. يظهر شاتروف كيف أدى هذا الحدث إلى تعقيدات خطيرة حيث بدأ أن إصابة لينين في البداية تشكل تهديداً حقيقياً لحياته، وهو ما وضع القيادة ورفاقه أمام اختبار صعب وجرح في ذلك المنعطف التاريخي. من خلال هذه اللحظة الدرامية، يلقي الكاتب الضوء على حالة من التوتر السياسي والاجتماعي التي كانت تعصف بالمجتمع آنذاك، ولكنه في ذات الوقت يبرز إنسانية الفكرة البلشفية وتجذرها في رؤية لينين وأفكاره.

المسرحية تجسد أحداثها داخل مشهد مكاني وزماني محدد، حيث يتجلى المكان في مدينة موسكو، تحديداً داخل الكرملين، في قاعة المؤتمرات التابعة لمجلس مفوضي الشعب. يبدأ اجتماع المجلس في تمام الساعة الثامنة من صباح ذلك اليوم كالمعتاد، إلا أن ثمة غياباً غير متوقع للينين، وهو ما يؤثر القلق والحيرة بين الحاضرين. يذكر أن لينين كان قد ألقى خطاباً أمام مجموعة من العمال قبل هذا الاجتماع، غير أن سبب تأخره عن الحضور يظل مجهولاً حتى ترد الأخبار المفزعة عن تعرضه لمحاولة اغتيال بإطلاق النار عليه.

ينقل الكاتب ميخائيل شاتروف في مسرحيته صورة درامية لما دار خلال هذا الاجتماع الطارىء للحزب البلشفي، مستعرضاً الحالة الحرجة التي عاشها أعضاؤه في ظل غياب لينين عن المشهد. فالفرع القيادي الذي خلفه غيابه أربك العمل التنظيمي وشكل مصدر خوف على مستقبل الحزب والثورة ذاتها، الجميع يتساءلون كيف يمكن أن تسير الأمور إذا فقدوا قائدهم في هذه اللحظة الحرجة.

في إحدى محطات هذا العمل المسرحي، يظهر المفوض الشعبي للثقافة، أناتولي لوناچارسكي، ليدي بملاحظة لافتة، إذ يؤكد أن لينين لا يسعى أبداً لتحويل أدواقه الشخصية إلى قواعد عامة تُفرض على الجميع، في إشارة إلى خلافات فكرية وأيديولوجية ربما كانت تميز العمل داخل الحزب.

تكتسب مسرحية البلاشفة أهمية استثنائية كونها تلقي الضوء على جانب مختلف من شخصية لينين الإنسان والقائد، إلى جانب تسليطها الضوء على الأوضاع المعقدة التي مر بها الحزب البلشفي عقب محاولة اغتياله

في عام 1918. تأتي هذه المسرحية بصفتها عملاً تاريخياً سياسياً يعالج وقائع استناداً إلى أحداث حقيقية وقعت خلال لحظة مصيرية من تاريخ الثورة الروسية.

تتناول المسرحية جوهر الصراعات الفكرية داخل الحزب الشيوعي الروسي، خاصةً بين لينين وليون تروتسكي؛ حيث تتباين رؤاهما بشأن كيفية تسيير شؤون الدولة بعد الثورة. بينما يتمسك لينين بفكرة الديمقراطية بينما يترسك رؤية مختلفة تعتمد على مفهوم "ديكتاتورية البروليتاريا"، والتي تركز السلطة في يد نخبة ثورية معينة.

تدور أحداث النص حول الساعات الأربع والعشرين التي تبعت محاولة اغتيال لينين، حيث يجتمع قادة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في جلسة عاجلة للنقاش والتشاور بشأن الرد المناسب على الواقعة. يستعرض كل من لينين وتروتسكي وجهة نظره حول الإدارة الحزبية والوطنية للإشكالات الناجمة عن هذا الحدث الصادم، فيما يسعى كل منهما إلى كسب تأييد أعضاء اللجنة المركزية لرؤيته. المسرحية بذلك تهدف إلى تقديم تصوير واضح للانقسامات الفكرية داخل الحزب في أحد أدق مراحل الثورة وأكثرها حساسية.

تتناول المسرحية مجموعة من الشخصيات المحورية، أبرزها لينين، القائد البارز للثورة الروسية وزعيم الحزب الشيوعي، وتروتسكي، الذي يعد من أهم قادة الثورة ووزير الحرب في الحكومة السوفيتية. كما تبرز شخصيات مثل ستالين، أحد أعضاء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي، وسفيردولوف، رئيس اللجنة المركزية، بالإضافة إلى كولوتاي، الثورية والكاتبة الروسية.

تركز المسرحية على النقاش حول الصراع بين مبدأ الديمقراطية ومبدأ الديكتاتورية في إدارة الدولة، كما تتناول دور الفرد في تشكيل التاريخ، مع تسليط الضوء على دور لينين في الثورة الروسية، بالإضافة إلى العلاقة بين المثقف والسلطة، وخاصة العلاقة بين لينين والمثقفين الروس.

تعد مسرحية "البلاشفة" واحدة من أبرز المسرحيات التي خاضت في أعماق تاريخ الثورة الروسية، حيث تقدم رؤية نقدية للصراعات الداخلية التي نشأت داخل الحزب الشيوعي بعد الثورة.

انسم موقف لينين تجاه الادب والادباء بقدر أكبر من الانفتاح مقارنة بموقف ستالين. فقد رأى أن الادب ينبغي أن يكون مجالاً حراً يعكس تنوع الأفكار. بما في ذلك تلك التي تنتقد النظام القائم. وفي أعقاب الثورة، عارض لينين التصلب الأيديولوجي والمبالغات الثورية في الادب، ورفض وضع قيود صارمة على الإبداع الأدبي.

في مؤتمر الكتاب البروليتاريين عام 1920، شدد لينين على أهمية حرية التعبير في المجال الأدبي، ورفض أي قيود تهدف إلى فرض رقابة على الفن.

في مقاله "حول الفن والادب"، أشار لينين إلى أن النشاط الأدبي هو من المجالات التي لا تحتمل المساواة الميكانيكية أو سيطرة الأغلبية على الأقلية، مؤكداً على الحاجة الملحة لضمان مساحة واسعة نسبياً للتفكير والإبداع فيما يتعلق بالشكل والمضمون.



## خطوة تاريخية في حقوق النساء في بريطانيا، وفرصة ضائعة:



بعض النساء على طلب رعاية الإجهاض خارج نظام الرعاية الصحية الرسمي أو على مواصلة الحمل غير المرغوب فيه رغمًا عنهن. وهذا ليس فقط جدالًا أخلاقيًا، إذ أن نسب كبيرة من النساء المتضررات غالبًا ما يكنّ عرضة للخطر بشكل حاد، مثل ضحايا للعنف المنزلي والاتجار بالبشر والاستغلال الجنسي، والفتيات دون سن 18 عامًا وحتى النساء اللاتي عانين من الإجهاض التلقائي أو ولادة جنين ميت أو اللاتي ولدن قبل الأوان، ويواجهن تحقيقات جنائية قاسية وطويلة الأمد في وقت هن بالشد الحاجة إلى الرعاية الصحية الجسدية والنفسية.

جدير بالذكر أن أيرلندا الشمالية أصبحت نموذجًا يقتدى به في عام 2019 بإلغاء تجريم الإجهاض مما يعني أن أيرلندا الشمالية، التي كانت مرتبطة في السابق بالقيود المحافظة الكاثوليكية الصارمة تجاه الإجهاض، لها الآن الحد الأدنى لأفضل القوانين وتوفر الآن حماية أكبر للنساء مقارنةً بأيرلندا، حيث يمكن محاكمتهم على إنهاء الحمل بعد الحد الأقصى الذي يبلغ 24 أسبوعًا.

في ظل اشتداد الهجمات اليمينية على حقوق النساء والفتيات المضطهدة الأخرى للسنوات الأخيرة، الدرس الذي يمكن استنتاجه من تجربة بريطانيا هو أن أنصاف الحلول ليست فقط حلولًا لا تناسب القرن الحادي والعشرين، بل هي قابلة للانتزاع بسهولة وان ما يحصل في العراق من هجمات على قانون الأحوال الشخصية لسنة 1959 وانتزاع الحقوق والحريات منه يومًا بعد آخر احسن مثال حي على ذلك.

الإجهاض ليس جريمة يمكن انهاؤها بالقضاء والشرطة، بل قضية اجتماعية معقدة على مستويات عديدة، والمرأة التي تجبر على تعريض حياتها وحيات جنينها لقساوة كهذه أولى بأقصى درجات الرعاية والاهتمام بدلًا من التجريم والجزع في المحاكم والسجون. الإجهاض الآمن حق وحاجة صحية ضرورية وهذا يعني إلغاء تجريمه بالكامل، وضمان إمكانية الوصول إليه وسلامته في جميع مراحل الحمل مع توفير الحماية والدعم الكاملين للمرأة وجنينها وكذلك لمقدمي الخدمات العيانية الصحية مهما كانت نتيجة الحمل.

من داخل العراق وخارجه وكل الدلائل تشير إلى أرجحية القتل والتمثيل بجثة الطبيبة بان بطريقة شريرة، إلا أنهم أي المسؤولون ومن حولهم اصرروا على موقفهم والناس تتقرب وثيقة من ان صدور التقرير النهائي سوف يثبت بان الجريمة هي حادثة قتل ليتفاجأ الناس بخبر حسم التقرير من مجلس القضاء الأعلى بأن الأدلة تثبت ان الجريمة انتحار وليس قتل. هذا الإعلان أثار غضب الشارع وضجت الاعتراضات على نتائج التقرير، بسبب تناقض هذا التقرير مع مشاهد الفيديووات المتداولة وشهادة عدد من زملائها وزميلاتها الذين نفوا كونها تعاني من مشاكل نفسية وهي مؤخرًا فتحت عيادة خاصة لعلاج الأمراض النفسية وانها كانت سعيدة بعملها بين زملائها.

بينما تستمر الاعتراضات على نتائج التقرير للقضاء المسيس والمسار مع سياسة السلطة، كانت هناك وقفات لنشطاء ونشطات ومنظمات مجتمع مدني للتبديد بتلك النتائج الانسانية غير المنصفة بحق النساء، مطالبين بتحقيقات فيما اذا كانت تلك الحادثة وغيرها هي واحدة من سلسلة جرائم قتل النساء.

هذه الجرائم ازدادت كلما علا صوت المعارضين والمعارضات للسياسة الذكورية الرجعية لسلطة الاسلام السياسي.

بعد ان كانت عمليات الإجهاض غير قانونية تمامًا بموجب قانون القرن التاسع عشر، غُذِلَ قانون الإجهاض في عام 1967، الذي سمح في البداية بإجرائها حتى 28 أسبوعًا، وخُفِّضت هذه المدة إلى 24 أسبوعًا في عام 1990.

بموجب القانون الحالي، لا يُسمح بالإجهاض بعد 24 أسبوعًا إلا في الحالات التالية:

- إذا كانت حياة المرأة في خطر
- إذا كان هناك تشوه جنيني خطير
- إذا كانت المرأة معرضة لخطر إصابة جسدية ونفسية خطيرة

إذا تمت الموافقة على إصلاح NC1، فإنه من شأنه أن يجعل إنجلترا وويلز متوافقين مع دول مثل فرنسا وكندا وأستراليا، حيث لا يتم تجريم النساء بسبب سعيهن إلى الإجهاض.

في الوقت الذي يمثل هذا التعديل تحولاً جذرياً وملحاً للقانون الفيكتوري التعسفي وحظي بتغطية إعلامية واسعة، ولكن علينا ان لا يفوتنا ان التغيير فيه جزئي ومحدود وان قانون 1967 لا يزال فاعلاً بكل تحديدهاته. وتشمل هذه القيود:

- شرط الحصول على موافقة طبيبين قبل إجراء الإجهاض، في ظل الازمات التي تمر بها نظام الصحة العامة في بريطانيا
- يسهل الحصول على طبيبين في نفس الوقت وفي نفس المؤسسة.

استمرار خطر الملاحقة الجنائية لمقدمي الرعاية الصحية وغيرهم ممن يساعدون شخصًا ما على الحصول على الإجهاض خارج نطاق القانون.

كما لاتزال الممرضات والقابلات مستثنيات من تزويد خدمات الإجهاض مثل وصف أدوية الإجهاض أو إجراء شفط بالفريغ، على الرغم من قدرتهن على تقديم نفس العلاج لمعالجة الإجهاض التلقائي. لا يزال الحد القانوني لمعظم عمليات الإجهاض هو 24 أسبوعًا، باستثناء حالات التشوهات الجنينية الخطيرة أو التي تنطوي على خطر الوفاة أو الضرر الدائم للجسيم للحامل.

إن وجود هذه القيود في القانون قد يجبر

العموم قالت انتونيزاي ان "كل من هذه الحالات هي كارثة، مكنتها قوانين الإجهاض القديمة لدينا. هذا ليس عدلاً، بل قسوة، ويجب أن يتوقف".

### تعديل ستيل كريسبي الذي لم يخضع للتصويت:

في نفس الوقت قدمت ستيل كريسبي، نائبة برلمانية أخرى من حزب العمال أيضًا تعديلاً أكثر جذرية NC20 دعت فيه إلى إلغاء قانون الإجهاض كلياً، وحذف الإجهاض من القانون الجنائي، وحماية المهنيين الطبيين الذين يساعدون في الإجهاض في جميع مراحل الحمل من الملاحقة القضائية. تعديل ستيل كريسبي لم يحظى بالتصويت إذ أنهم بأنه "مبالغ فيه، ومتسرع للغاية"، وكانت هناك مخاوف من أن إعادة صياغة قانون الإجهاض ربما ستفتح نقاشاً أوسع حول الحقوق الإنجابية، والتعرض لرد فعل عنيف من اليمينيين المحافظين.

عقب التصويت، نشرت كريسبي مقال رأي في صحيفة الغارديان، أعربت فيه عن أذنتها ل



"جذل اليسار" حسب قولها، واتهمت مقدمي خدمات الإجهاض بالسماح لليمين بتقييد مساعي الإصلاح.

تقول كريسبي في مقالها: "... يجادل البعض بالحد أو حتى بالاستسلام - كما لو أننا نستطيع منع جز الجمهور إلى التصرف إذا تحدثنا بصوت خافت أو قللنا من طموحاتنا في العدالة الاجتماعية، وبينما نشهد عواقب ذلك، فقد حان الوقت للدفاع عن تلك القيم التي تدفعنا إلى إثبات أن مستقبلًا مختلفًا ممكن".

وتواصل كريسبي: "لكن اليمينيين لن يوقفوا هجماتهم لأننا نتراجع عن هجمتنا - بل سيزدادون جرأة، معتقدين أنهم يتفوقون علينا" وكيف "أن الفقر وعدم المساواة والظلم يتخذان أشكالاً فردية متعددة، لكنها تُدمر جماعياً".

### لمحة تاريخية سريعة عن قانون الإجهاض في بريطانيا:

### تقرير أعدته - شيرين عبدالله

في خطوة مرحب بها في مجال حقوق المرأة في بريطانيا، صوت البرلمان البريطاني في 18 يونيو- حزيران الماضي على تعديل في مشروع قانون الجريمة والشرطة تحت اسم التعديل NC1 قدمته النائبة العمالية تونيا أنتونيزاي، بأغلبية 379 صوتاً مقابل 137 صوت معارض. إقرار هذا التعديل في البرلمان يعني عدم تجريم الإجهاض وإزالة العقوبات القانونية التي كانت تهدد النساء بـ "التحقيق، أو الاعتقال، أو الملاحقة القضائية، أو السجن" في حال اتخذهن القرار بأنهاء حملهن.

ومن المقرر أن يحال مشروع القانون بعد إقراره في مجلس العموم إلى مجلس اللوردات لمزيد من التدقيق والمراجعة قبل أن يصبح نافذاً بشكل رسمي.

يأتي هذا التصويت على خلفية ازدياد اعداد النساء اللواتي يواجهن التحقيقات الجنائية والسجن (وشركاهن) بتهمة ارتكاب "جرائم الإجهاض" في السنوات الأخيرة تحت قانون



## بان بان و ثم بان...



رديف شاکر

لو كل قضاة العالم ومحاكمها يدينوك.. فهم في "ضلال" نبك الصافي وبذور أورادك تصرخ للحق والجمال لسانك و"روحك" وضميرك وصمودك هز عروشهم المبنية على سفك الدماء وكل زمرهم المدججة بالسلاح وتلك السلطة "الملعونة" لقد انهار مكرهم بشهادتك كم بطلة أنت يا ابنة الرافدين نامي قريرة العينين فقد نشروا غسيلهم وبانوا" كارجوزات" موصومين بالعار

1 - ولدت الدكتورة (بان طارق) عام 1991 في البصرة، العراق، ودرست الطب في جامعة البصرة وتخرجت عام 2015 كطبيبة عامة قبل أن تتخصص في الطب النفسي غرقت بين زملائها بالكفاءة والتحلي بروح إنسانية عالية، وشاركت في مؤتمرات طبية محلية، أصبح مقتل بان قضية رأي عام لازالت نداعياتها مستمرة. قتلت يوم 4.8.2025

وفي جدالها حول الموضوع في مجلس

## موقف السلطة من قتل النساء بصد قضية مقتل الطبيبة بان زياد طارق

### اقبال اصلا

النساء توجه الى التشكيك في اخلاقها بحسب ما تروج له الجهات المنفذة للجريمة. انتشر في الاسابيع الأخيرة، على شبكات التواصل الاجتماعي، خبر مروع لوفاة الدكتورة بان زياد طارق المتخصصة في مجال الطب النفسي والعصبي في محافظة البصرة بتفاصيل غامضة ومعقدة ومتضاربة، وسرعان ما أخذ الخبر مساحات لم يشهد لها مثيل مسبق على الاعلام والتواصل الاجتماعي لما تتضمنه المشاهد من بشاعة تشير الى احتمال القتل، تمت وبسرعة مكوكية تداول صور التمثيل بجثة الضحية بشكل يبعث على الروع الامر الذي ضاعف من تعقيد القضية وأثار المزيد من التساؤلات في إمكانية وقوع جريمة على الرغم من ان إفادات عائلتها كانت بأنها قد فقدت الحياة نتيجة الانتحار.

كان المثير للاستغراب هو تدخل شخصيات حكومية متنفذة كمحافظ البصرة وحاد نواب الإضرار التنسيقي وحاد مستشاري رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني. والأغرب من ذلك انه بعد تسريب صور وروايات من شهود عيان من زملائها ترجح

تنتهج السلطة السياسية في العراق اسلوب التصفية والإقصاء وتعامل مع الجماهير كأعداء لدودين وليس شعب له حقوق على مسؤوليه، فمنذ ان تسلمت تلك التلة مراسيم الحكم وهي تركز بشكل اساسي وغريب على المرأة، ومن يتمعن في هذه الاساليب والمواقف من النساء يثار استغرابه ويتساءل، لماذا هذا الموقف المعادي للمرأة، تتكرر جرائم قتل النساء من قبل السلطة الإسلامية وبشكل منظم ومدروس، وبين الحين والآخر تضح مواقع التواصل الاجتماعي جريمة أخرى بشعة على امرأة يتم قتلها بطريقة مريبة، وعندما تنتشر التساؤلات تنتشر معها الشكوك باحتمالية وجود ايادي حكومية وراء الجريمة، وبما ان السلطة القضائية مسيسة

النظام الابوي الرجعي في العراق وكالعادة يفلت القاتل بذريعة سخيفة و تافهة ليحاول اقناع الناس بأن تلك الضحية هي امرأة "مشبوهة اخلاقياً"، وبما ان قناعة المجتمع العرفي تجاه النساء تركز على جسد المرأة ومفهوم "الشرف"، نرى ان الجهة التي تقتل



والعالم لهذا التصريح وازدادت الشكوك، يا ترى ما دخل محافظ المدينة بجريمة قتل مروعة لامرأة في البصرة؟ ولماذا يتكلم جازما حول القضية قبل اعلان نتائج التحقيقات؟

وفي خضم القضية والعالم مصدوم من وعلى الرغم من تدخل شخصيات قانونية

تظاهرة سائقي الأجرة في كركوك  
ضد "مكاتب التكمسي الإلكترونية"

كركوك - الأربعاء 26 آب 2025

شهدت مدينة كركوك، اليوم الأربعاء، تظاهرة جديدة نظمها أصحاب سيارات الأجرة العمومية (التكسي التقليدي) احتجاجاً على عمل مكاتب التكمسي التي تعتمد نظام التطبيقات الإلكترونية، مؤكداً أن هذه المكاتب تتعاقد مع سيارات خصوصية لا تدفع الرسوم السنوية أسوة بسائقي العمومي، وتحصل على طلبات أكثر مما يهدد مصدر رزقهم.

وبين المتظاهرون أن احتجاجاتهم مستمرة منذ ثلاثة أيام، بين اعتصامات وتظاهرات استنكار على برنامج "بلي" للنقل الإلكتروني، معتبرين أنه يستهدف حياتهم وأرزاقهم، حيث أن باب التسجيل في هذه المكاتب مفتوح أمام أي شخص سواء كان يملك سيارة أجرة أو سيارة خصوصية حديثة، في حين أن سيارات الأجرة العمومية قديمة الموديل في أغلبها، ما يجعلها غير قادرة على المنافسة.

وأشاروا إلى أن مديرية المرور في وقت سابق تمنع عمل سيارات الأجرة الخصوصية كأجرة لأنها تزاخم أصحاب العمومي، في حين أن أغلب أصحاب السيارات الخصوصية اليوم موظفون أو من منتسبي الجيش والشرطة، الأمر الذي يضاعف من شعور سائقي الأجرة بالغبن.

وأضاف المحتجون أن اعتصاماتهم اليومية منذ 22 آب تتركز أمام كراج بغداد في كركوك، مطالبين نقابة النقل التابعة إلى الاتحاد العام لنقابات العمال في العراق بالدفاع عن حقوقهم، لاسيما أن عدداً كبيراً منهم لديهم هويات النقابة، متهمين في الوقت نفسه النقابة والجهات المعنية في المواصلات بعدم الإيفاء بالوعد، وصمتها إزاء ما وصفوه بـ "قطع أرزاقهم والتآمر عليهم".

## يوم عمالي

إسماعيل كاظم

مكان واحد ساعة أو نصف ساعة. الوجبات المقدمة هي عبارة عن حساء ساخن أحياناً بلون أو بدون لون تَمَن حصة وصومتين لكن الأسوأ أن "كرفان" المطعم يحتوي على مروحة واحدة ومحظوظ من يكون تحت هذه المروحة، إذا ما حصلت على ذلك المقعد تحت المروحة فحسبك أن تلحق لتمسح العرق الذي يتصبب من كل جسمك، العرق ينزل في عينيك في انفك في فمك الاسرة هل تعلمون ماذا يحدث هناك وكيف تسير الأمور، حتماً لا لديك فكرة أو تخيلت كيف تجري الأمور هناك، سأنقل لكم ما يحدث في مواقع العمل، مجمع الزهور نموذجاً، هذا المجمع بحاجة إلى عدد كبير من العمال، بحاجة إلى جهود وخبرات وآلات وإلى (العمل المأجور)، مجمع الزهور مجمع سكني قيد الإنشاء، البناءات في الموقع ليست مرتفعة جداً هي فقط عشرة أدوار، كل دور يحتوي على أربع شقق، هناك على جانب الموقع جيء "كرفانات" عملاقة باستطاعتها أن تضم مئات بل آلاف العمال، ثم هناك مطعم كبير للعمال، والا سوف يتوقف العمل إذا جاعوا، المطاعم قدر الإمكان تكون منخفضة التكلفة لأسباب عديدة يعلمها جميع العمال منها عدم وجود رقابة من وزارة العمل أو رقابة شكلية مرتشية ويطول الحديث عن تلك الأسباب، لكن لنعد إلى أجواء المطعم طبعاً "الكرفانات" غير مكيفة ولك أن تخيل أن يحشروا هذا العدد الهائل من العمال في

(راج أروح للشغل باجر نفس التوقيت بس شوية من وكت)

منفذاً أساسياً لتشغيل الشباب، فإنه ما زال يعاني من ضعف التنظيم وغياب الرقابة، فضلاً عن أن غالبية المشاريع القائمة صغيرة الحجم واستهلاكية الطابع، ولا توفر بيئة عمل آمنة أو ضمانات قانونية، وقد أسفر ذلك عن تعرض الشباب العاملين لمخاطر كبيرة في مواقع العمل، وصولاً إلى وقوع إصابات ووفيات متكررة.

ورغم قتامة هذا المشهد، فإن فرص النهوض ما تزال قائمة، إذا ما جرى استثمارها بشكل صحيح، إذ يمكن أن تشكل الزراعة الحديثة، التصنيع الزراعي، مشاريع الطاقة المتجددة، التدريب المهني والتقني إضافة إلى ريادة الأعمال الرقمية، ميادين واعدة تستوعب آلاف الشباب وتوفر لهم فرص عمل لائقة ومنتجة.

إن إحياء اليوم العالمي للشباب ينبغي أن يتجاوز الطابع الاحتفالي إلى أن يكون نقطة انطلاق لسياسات حقيقية تركز على تشغيل الشباب، وتطوير مهاراتهم، وتمكينهم من المشاركة الفاعلة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، فالشباب ليسوا عبئاً على الدولة والمجتمع، بل هم الثروة الوطنية الكبرى التي يمكن أن تقود مسار النهوض إذا ما توفرت لهم بيئة عادلة وفرص متكافئة.

الذي كان يبحث لي بكل ما أطلبه من كتيبات ومقالات، هنا في هذا المنزل قرأت خطابات لينين التي كان يرسلها على عناوين أصدقائي (4). وفي نفس المنزل، أعدنا القرار الذي قُدم للييسار النرويجي لدعم يسار زيمرفالد، وصَدَّقَ لينين عليه.

حينما أفكر في فلاديمير لينين خلال تلك الأيام، لا يبدو لي مجرد رجل، بل يرتسم في ذهني تجسيدا لقوة هائلة تزيح القشور الاقتصادية والاجتماعية التي تراكمت عبر آلاف السنين من تاريخ البشرية، كانت ثمة خطة تنضج وتتطور لإحداث تغيير ساحق في العلاقات الاجتماعية وإعادة بناء المجتمع على أسس جديدة.

استمرت الحرب الإمبريالية، لكن بمساهمة لينين بدأ الهياكل الاجتماعية في التشقق.. تشظت الاممية الثانية إلى فئات، لكن بدأت قوى جديدة حية في التمخوّر حول لينين، وحينما أوكل لينين إليّ، في 1915 و1916، مهمة جذب أفضل الشباب الاشتراكي الثوري بعيداً عن الاممية الثانية سبباً للصيت، وتجميعهم حول يسار زيمرفالد، بدأ الأمر أسهل مما كنت أتصور (5).

مرة أخرى، اضطرت لعبور الأطلسي لتجميع القوى، من بوسطن إلى سان فرانسيسكو، ومن فلاديفيا إلى سياتل، للنضال ضد الحرب الإمبريالية ولدعم يسار زيمرفالد.

أعرف ما هي السياسات التي ينبغي أن نتبناها، وعلى أي أساس نبنيها. كنا كالثائنين في عمق الخلفية.

في هذه اللحظة من التخطيط والارتباك وانهيار الاممية الثانية، حين كانت الأحزاب البرجوازية الرأسمالية تملأ الدنيا صخياً في إشادة وابتهاج بالوحدة الطبقة، أطلق لينين صيحته الحاسمة، وحييداً في مواجهة العالم أجمع، حلل لينين وكشف حقيقة الحرب الإمبريالية، والأهم من ذلك أنه أشار إلى الطرق التي يمكن من خلالها تحويل هذه الحرب إلى ثورة وحرب أهلية، فمن يرغب في السلام، لابد أن يحارب الانتهازية ويقطع أية مساومات مع البرجوازية.

وصلت مقالات أعداد من الجريدة المركزية "سوسيل-ديمقراط" (1) من سويسرا إلى ستكهولم، وتضمنت هذه الأعداد توجيهات لينين بخصوص مهامنا حيال الحرب، كانت هذه من أكثر اللحظات تأثيراً في حياتي، لقد أذابت مقالات لينين الجدار الذي كانت ترتطم به رأسي سدى، بدأ الأمر وكأنني أصعد إلى النور من بئر عميق مظلم أحسست طريقتي إلى الإمام، كان هذا ملحوظاً ومؤثراً، كل ما كان عليّ فعله هو اتباع فلاديمير لينين بين قواعد الطبقة العاملة الثورية، بعد ذلك بوقت طويل، علمنا أن مكتب اللجنة المركزية في روسيا كان بالفعل يتحرك وفق توجيهات لينين.

إضراب عمالي عام في إسرائيل يوم الأحد  
(2025/8/17) ضد سياسة نتنياهو  
باحتلال غزة

في ظل استطلاعات الرأي، التي تشير بوضوح إلى أن غالبية المواطنين يعارضون التصعيد الحربي باحتلال مدينة غزة، ومع إصرار الحكومة على فرض هذا الاحتلال، شارك حوالي مليون شخص من مواطني إسرائيل في إضراب عن العمل، يوم الأحد المصادف (17 / 8 / 2025)، ليوم واحد، مطالبين بإلغاء قرار الحرب، والتركيز على المفاوضات لإنهاءها باتفاق مع «حماس» على تبادل الأسرى.

وقالت قيادة الإضراب، المؤلفة من عائلات المحتجزين الإسرائيليين لدى «حماس» وعدد كبير من المحتجزين الذين تحرروا من الأسر في صفقات سابقة، وعدة حركات احتجاج ونقابات مهنية مختلفة، بأن حوالي مليون عامل وموظف شاركوا في هذا الإضراب، على الرغم من أن اتحاد النقابات «المستردود»، رفض أن يكون شريكاً في تنظيمه، إلا أنه منح النقابات المهنية حرية الاختيار بالمشاركة فيه من عدمه، يذكر بان عشرات البلديات؛ بينها بلدية تل أبيب ويافا، ومئات الآلاف من المصالح التجارية، شاركت بإغلاق أبوابها، يوم الأحد، في إطار الإضراب الذي شمل مختلف أنحاء إسرائيل، مع التأكيد بجعله عطلة اختيارية مدفوعة الأجر.

نقل عن صحيفة الشرق الأوسط

## اليوم العالمي للشباب.. بين التحديات والآفاق الممكنة

شورش عمر

يصادف الثاني عشر من آب من كل عام اليوم العالمي للشباب، وهي مناسبة تؤكد على أهمية دور الشباب في بناء المجتمعات وتطويرها. غير أن الواقع الذي يعيشه الشباب في العراق يكشف عن فجوة واضحة بين الطموحات المعنوية والإمكانات المتاحة لهم على أرض الواقع.

فعلى الرغم من أن الشباب يشكلون النسبة الأكبر من سكان البلاد، إلا أنهم يواجهون صعوبات جمة تتعلق بانعدام فرص العمل وضعف بيئة التشغيل، إذ يتركز اعتماد الاقتصاد الوطني على قطاع النفط بشكل شبه كامل، فيما جرى تهميش قطاعاتي الزراعة والصناعة اللذين كانا يشكلان في السابق ركيزة أساسية للتنمية ووفرة منات الآلاف من فرص العمل. لقد أدى شح المياه، والتغيرات المناخية، قلة الدعم للفلاحين، وفتح الأسواق أمام السلع المستوردة إلى تراجع النشاط الزراعي، في حين تعرضت معظم الصناعات الوطنية إلى الخصخصة والتفكيك بعد عام 2003، مما تسبب بتسريح أعداد كبيرة من العمال والموظفين.

منفذاً أساسياً لتشغيل الشباب، فإنه ما زال يعاني من ضعف التنظيم وغياب الرقابة، فضلاً عن أن غالبية المشاريع القائمة صغيرة الحجم واستهلاكية الطابع، ولا توفر بيئة عمل آمنة أو ضمانات قانونية، وقد أسفر ذلك عن تعرض الشباب العاملين لمخاطر كبيرة في مواقع العمل، وصولاً إلى وقوع إصابات ووفيات متكررة.

ورغم قتامة هذا المشهد، فإن فرص النهوض ما تزال قائمة، إذا ما جرى استثمارها بشكل صحيح، إذ يمكن أن تشكل الزراعة الحديثة، التصنيع الزراعي، مشاريع الطاقة المتجددة، التدريب المهني والتقني إضافة إلى ريادة الأعمال الرقمية، ميادين واعدة تستوعب آلاف الشباب وتوفر لهم فرص عمل لائقة ومنتجة.

إن إحياء اليوم العالمي للشباب ينبغي أن يتجاوز الطابع الاحتفالي إلى أن يكون نقطة انطلاق لسياسات حقيقية تركز على تشغيل الشباب، وتطوير مهاراتهم، وتمكينهم من المشاركة الفاعلة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، فالشباب ليسوا عبئاً على الدولة والمجتمع، بل هم الثروة الوطنية الكبرى التي يمكن أن تقود مسار النهوض إذا ما توفرت لهم بيئة عادلة وفرص متكافئة.

## قضايا و نضالات العمال

اعداد : طارق فتحي

## تظاهرة لحركة سلم الرواتب



نظم العشرات من العمال والموظفين في القطاع الحكومي في الاول من شهر آب 2025 تظاهرة احتجاجية طالبوا فيها باقرار سلم رواتب منصف وعادل، وقد واجهتهم السلطة كعادتها بالقمع الشديد، وتم اعتقال عدد من منظمي التظاهرة بضمنهم الناشط العمالي عمار الزبيدي.

هذه ليست المرة الأولى التي يخرج فيها عمال وموظفي القطاع العام بتظاهرة تطالب بالمساواة في الرواتب، فهذه الحركة انطلقت منذ سنوات، ولا زالت فاعلة، رغم انها تخفت في بعض الأحيان الا انها مستمرة.

لم تستجب السلطة لمطالب العمال، وهي تبرر عدم الاستجابة الى "نقص السيولة" او "تكلف الميزانية" الى غير ذلك من المبررات التافهة، الا ان العمال والموظفين مستمرون بنضالهم في حركة احتجاجية مستمرة حتى ينالوا كامل حقوقهم.

## عمال البناء



شعر / وليد المسعودي

اسفل جوع جسد  
يفيض قبل الفجر  
اغنيات حزينة  
اي محو للمدينة  
ابنية على شكل سجون  
مربعات صغيرة للحزن  
لا تطل منها شجرة  
او عصفير  
هناك آهات كثيرة  
تصعد الى السماء  
لتسال عن معنى الحياة  
ولا مجيب ... سوى التراب  
نهاية احتراق طويل  
وسلسلة من العذاب  
يلوكها المدمم  
من اول فحقة للجوع  
حتى آخر انتظار  
لغد افضل  
ولا شي سوى الدعاء  
هذا من فضل ربي "

قريبون من السماء  
قريبون من الارض  
عمال البناء  
تسعة طوابق  
بين الصعود والنزول  
على ظهري  
اشعر بتقوس العالم  
وانكساره في دروبهم.  
الاقدام تخبر الليل بالوجع  
والايدي حاملة  
بغواية عطر  
بركام نعومة  
يرفع الرغبات من القلب  
يزيل ثقل اليوم  
الرمل والاسمنت سيذا هذا الهواء )  
في النهاية  
لا شيء سوى النوم

## ليكساندرا كولنتاي

## لينين ذهن متقد وإرادة فولاذية

كتبها أليكساندرا كولنتاي عام 1916

ترجمة ضي رحمي 2015



كل العقول، حتى أن عدوى المساومات والانتهازية طالت بعض المهاجرين السياسيين الروس. هرعوا عائدنين إلى روسيا، معنيين بتوبتهم عن آثامهم وخطاياهم السياسية واستعدادهم لخدمة وطنهم القيصري، مدافعين عن سياسات نيقولا الثاني وأذنايه.

شعرت بالفزع واليأس.. بدأ الأمر وكأنني فقدت كل شيء. كان الجو خانقاً، يخلو من أي بصيص نور، كما لو كانت الجدران تحيط بي من كل اتجاه وتسد كل الطرق، تمكنت بمساعدة ليكنيخت من مغادرة ألمانيا إلى ستوكهولم، حينها كنت لازلت أؤمن بإمكانية إعادة إحياء الاممية الثانية من خلال معارضة مذابح وأهوال الحرب العالمية، لكنني لم أكن

هناك دائماً أفراد - حفنة من الأفراد في تاريخ البشرية - برغم كونهم نتاج لتغيرات كارثية في المجتمع، يتركون بصمتهم على عهد كامل من الزمان. فلاديمير لينين يعد أحد هؤلاء ذوي العقول الجبارة والإرادة الهائلة.

وبرغم ما يبدو عليه عمالقة التاريخ هؤلاء، إلا أن ما يجسدهونه ويعبرون عنه تتلأشى أمامه الفردية الضيقة. لا ينبغي تقييمهم بالمعايير العادية للصفات والإخفاقات والعيوب للناس في عصرهم؛ فلا يهم هنا السمات الشخصية لفلاديمير لينين، بل ما يملكه ويعبر عنه.. لقد جمع في نفسه، مثل مغناطيس بشري، كل ما يعبر في الثورة عن الإرادة التي لا تلين والقوة الماحقة والإصرار البناء، وكل من يتوق لما ستحققه عاصفة الثورة العمالية من تطهير للمجتمع، لا يسعه إلا أن يعتز ويحتفي بفلاديمير لينين الذي يجسدها

ويقدم التعبير الأفضل عنها. صوت لينين  
لم تكن الاممية الثانية مؤمنة بوصايا ماركس، وقد خانت مصالح الطبقة العاملة إبان الحرب الإمبريالية عام 1914. لقد أظهرت الاشتراكية الديمقراطية الألمانية، التي مثلت القوة الرئيسية التي تزعمت الاممية الثانية، جوهرها الانتهازي. لقد مدت يدها للبرجوازية الحاكمة وتقبلت سلاماً طبقياً تاماً.

لقد عشت ذلك اليوم وشهدت ذلك العار، حينما تنكر الاشتراكيون الديمقراطيون الألمان للنضال الطبقي الثوري. كنت في الرايخستاغ في 4 أغسطس 1914، ورأيت بأم عيني مشهد انهيار قادة الاشتراكية الديمقراطية الألمانية حين صوّتوا لصالح ميزانية الحرب وتعهدوا بدعم حكومة بيثمان هولويغ.

لقد شوّش هواء الحرب الإمبريالية السام



## نافذة للرأي يكتبها عبدالله صالح



**القوة قد تُسكت الأصوات، لكنها لا تُلغي الحقيقة**

**حول معارك ( فندق لالزار ) الأخيرة داخل مدينة السليمانية**

الأخيرة لبرمان كوردستان وأخيه (بولاد) بعد اقتحام (فندق لالزار) من قبل ميليشيات ابن عمه (بافل طالباني) واستسلام مسلحي الجبهة المذكورة الذين تجاوز عددهم المئة وهدموا أو إلحق الأضرار بعدد لا بأس به من الدور السكنية المحيطة بمنطقة العمليات على يد جدير بالذكر بأن عملية أمنية مماثلة ومثيرة للجدل حدثت في نفس المدينة قبل عدة أيام من وقوع أحداث (لالزار) حين حاصرت واقتحمت ميليشيا الاتحاد الوطني ليليا بيت (شاسوار عبدالواحد) رئيس حزب الجيل الجديد الحاصل على (15) مقعداً في الانتخابات الأخيرة لبرلمان كوردستان ويعتبر الكتلة الثالثة في البرلمان بعد (البارتي واليكيستي) واعتقلته بداعي "تنفيذ أمر قضائي" أي بنفس ذريعة اعتقال لاهور جنكي بداعي تنفيذ مذكرة اعتقال بتهمته "زعزعة الأمن".

إن ما جرى ليس مجرد خلاف سياسي داخلي، بل هو تجسيد صارخ لنهج الغطرسة السياسية والتي هي ليست مجرد توصيف لغوي وسلوك فردي بل سياسة تأتي ضمن منحنى متكامل بات يطبع سلوك قيادة اليكيستي، وذلك لخلق أي صوت معارض بقوة الحديد والنار كحال شركته في الحكم الحزب الديمقراطي الكوردستاني الذي تسيطر ميليشياته على محافظتي أربيل ودهوك ومن جيرة هناك على انتقاد سياساته وليس وثائق له تهمة على غرار "زعزعة الأمن" ويوزج به في السجن ضمن عملية "قانونية" تُشرعن من قبل المحاكم التي هي ليست سوى أداة تنفيذ لما يُؤمر به من قبل قيادة الحزب المذكور كما حصل للناشط (شيروان شيرواني) قبل مدة حين انتهت محكوميته لكن المحكمة في أربيل أصدرت حكماً جديداً آخر بحقه يقضي ببقاءه في السجن لمدة أربعة أعوام إضافية أخرى.

إن هذه الأحداث التي تجري في عموم الإقليم، لم تعد مجرد أحداث عابرة أو خلافات تنظيمية أو تنافس سياسي، بل هو فرض الإرادة بالقوة وتكميل الأصوات الناقد عبر الترهيب أو الإبعاد وإرسال رسالة واضحة لكل من يفكر في تحدي سلطات الحزبين الحاكمين، وبالإضافة إلى ذلك فإن مسألة السلطة تحولت إلى غاية بحد ذاتها وأنها انعكاس لنهج متجذر من الغطرسة السياسية والقمع وصولاً إلى الاستبداد المطلق وهو ما تكشفه طبيعة إدارة السلطة داخل هذا الإقليم.

حكام إقليم كوردستان العراق اليوم هم جزء من منظومة رأسمالية إقليمية ودولية تنفذ السياسة النيوليبرالية، فقر أشد للغالبية من جماهير العمال والكادحين والمفقرين مقابل تراكم أكبر للأرباح، وهو ما يتصلب سلطة استبدادية مطلقة، هذا هو باختصار شديد، المشهد الاقتصادي السياسي الحالي في إقليم كوردستان.

لقد آن الأوان لهذه السلطة أن ترحل وتخرج الجماهير إلى الميدان للتعبير عن ارتدادها بأية طريقة أو وسيلة نضالية ثورية تراها مناسبة لتحقيق هذا الهدف وذلك لوضع حد لهذا القمع والاستبداد من أجل إيجاد حياة حرة كريمة لهذه الجماهير.

2025 / 9 / 2

لم يتفاجأ أحد لما حصل داخل مدينة السليمانية صباح يوم الجمعة المصادف (22 / 8 / 2025) حين تحولت إحدى أحياء المدينة - منطقة سرجار السياحية - إلى ساحة معركة دموية بين اثنين من الأحزاب الميليشية الكوردية الموجودة في المدينة. نعم فما حدث في السليمانية لم يكن مفاجئاً كونها أنت كنتيجة طبيعية لمسار طويل من احتكار القرار وإقصاء الأصوات المخالفة، بالإضافة إلى أن تاريخاً طويلاً من الاقتتال بين الأحزاب الميليشية الكوردية يعطي على الحياة السياسية لهذه الأحزاب، تاريخاً أسود قائم على معارك دموية من هذا النوع الهدف منها إقصاء المنافس عن طريق توظيف الميليشيا الحزبية، ولتحقيق ذلك لا شيء يقف بوجههم حيث يضربون كل "القيم المتعارفة" عرض الحائط.

ذروة هذا الاقتتال حصل بين الحزبين الرئيسيين (الحزب الديمقراطي الكوردستاني - البارتي والاتحاد الوطني الكوردستاني - اليكيستي) بين أعوام (1994-1998) سقط خلالها آلاف الضحايا من الطرفين، وقتها استعان (البارتي) بقوات النظام البعثي يوم 31/أب/1996 فدخلت ديالوته مدينة أربيل واحتلته وطردت قوات اليكيستي ثم سلمته للبارتي بعد تصفية دموية لقوى المعارضة العراقية المتواجدة مقراتها آنذاك في أربيل. الذكرى السنوية لهذه العملية مرت قبل أيام.

أما اليكيستي فقد استعان وتحالف مع إيران ما جعل الصراع يتخذ أبعاداً إقليمية، هذه السياسة لا زالت قائمة حتى يومنا هذا وأحداث معركة (لالزار) ليست خارج نطاق هذا البعد الإقليمي.

تلك الليلة، لم تتم مدينة السليمانية التي يسكنها قرابة المليون إنسان، هؤلاء السكان قضايلتهم بين الخوف والرهبة والانتظار لما تنجم عنه هذه المعركة من قتل ودمار وذلك على وقع استخدام أحدث أنواع الأسلحة من دبابت وطائرات مسيرة وإسلاح مختلفة أخرى. فاليكيستي الذي يرأسه (بافل طالباني) لديه قوة تتألف من خمسة آلاف مقاتل باسم (قوة الكوماندوز) مدربين تدريباً عسكرياً عالياً ويمتلكون أحدث أنواع الأسلحة، هذه القوة تقف تحت أمره بافل طالباني لا غير، بالإضافة إلى قوة أخرى تتألف من آلاف المقاتلين مدججين بالأسلحة تحت اسم (قوة مكافحة الإرهاب)، ناهيك عن القوى النظامية الأخرى من "بيشمركة" وشرطة ثمول من قبل حكومة إقليم كوردستان. يُقال بأن معظم هذه القوات شاركت في العملية المذكورة تلك الليلة!!

وكذلك فإن (لاهور شيخ جنكي) الذي كان في السابق الرئيس المشترك للاتحاد الوطني الكوردستاني وأبعد عن منصبه في عام 2021 إثر خلافات حادة مع (بافل طالباني) ومنذ ذلك الحين، تصاعد التوتر بين الطرفين، وصولاً إلى المواجهات المسلحة الأخيرة في السليمانية، هو الآخر كان مسؤولاً عن أجهزة الاستخبارات التابعة للاتحاد قبل تحجته من رئاسة الاتحاد والآن لديه قوة عسكرية تتألف من بضع مئات من المسلحين وتسمى (قوات العقرب) كانت مع انتهاء المعركة التي استمرت لحوالي ثلاث ساعات، تأكد وقوع عدد من القتلى من الطرفين بعد إلقاء القبض على (لاهور شيخ جنكي) وهو الآن رئيس حزب (جبهة الشعب) الحاصل على مقعدين في الانتخابات



المؤثر ودعمه وتمسكه بالفكر الماركسي كان قلعة حصينة لنضال هذه المنظمة لتحقيق أهدافها وأفقها الشيوعية في العراق وتطوير نشاطها السياسي والفكري في قضاء الشامية. سبق ذكرى رفيقنا العزيز حازم الجعفري باقية وحية في قلوبنا، وتؤكد منظمة البديل الشيوعي في العراق على مواصلة النضال الشيوعي بكل ثبات، والإدانة بالمسيرة النضالية لرفيقنا العزيز حازم.

منظمة البديل الشيوعي في العراق  
29 آب 2025

## قافلة الصمود لكسر الحصار على غزة وفتح المعابر ووقف الإبادة الجماعية



يخلو من المخاطر، لكن الخطر الأكبر يكمن في السماح لإسرائيل وحلفائها بارتكاب إبادة جماعية دون عقاب. لإسرائيل تاريخ موقر في استخدام القوة ضد أساطيل المساعدات الإنسانية، إلا أن الاهتمام الدولي يغير الحسابات، من خلال التنسيق العالمي والتحضير القانوني والطواقم المضربة، نهدف إلى رفع التكلفة السياسية لأي عدوان. سيخضع المشاركون للتدريب، وتدريب على اللاعنف، وتدريب على السلامة، المخاطر التي نواجهها ضليقة مقارنة بما يعانيه الفلسطينيون يومياً - الجوع والتشريد والقمع. حاول أسطولان مساعدات نظهما انترلاف أسطول الحرية (FFC) الوصول إلى غزة في يونيو/حزيران ويوليو/تموز، لكن القوات الإسرائيلية اعترضتهما في المياه الدولية، واحتجز النشطاء على متنهما ثم زكوا لاحقاً. وفي مايو/أيار، قصفت طائرتان إسرائيليتان مسيرتان سفينة أخرى تابعة لانترلاف أسطول الحرية كانت تبحر باتجاه غزة قرب المياه المالطية. وفي عام 2010، اقتحمت القوات الإسرائيلية سفينة مافي مرمرة، التي كانت جزءاً من مهمة أسطول مماثل، وقتلت القوات الإسرائيلية 10 نشطاء خلال المداهمة.

الغد الاشتراكي  
6.9.2025

## بلاغ بمناسبة رحيل رفيقنا العزيز حازم كاظم بلال الجعفري

ببالغ الحزن والأسى نعلن عن خبر رحيل رفيقنا العزيز المناضل الشيوعي والشخصية الاجتماعية المحبوبة والكاتب الروائي حازم كاظم بلال الجعفري، صبيحة هذا اليوم المصادف التاسع والعشرين من آب 2025، اثر مرض كان يعاني منه خلال السنتين الماضيتين. رحل رفيقنا العزيز وهو في داره ووسط افراد أسرته في مدينة الشامية محافظة الديوانية في العراق.

نواسي من الأعماق شريكة حياته الفاضلة والأعزاء بناته وأبنائه وجميع افراد أسرته وذويه وأصدقائه ورفاقه في منظمة البديل الشيوعي في العراق، ومن شارك معه في مسيرته النضالية الطويلة. ان رحيل رفيقنا العزيز حازم الجعفري صدمة مؤلمة لنا جميعاً وسيترك فراغاً وحزناً كبيرين لنا. كان الرفيق حازم معلم رياضة وذلك كان عمله ومصدر عيشه، انخرط منذ بداية شبابه في النضال السياسي المنظم حيث انضم إلى الحزب الشيوعي العراقي منذ الستينيات من القرن الماضي واستمر عضواً في هذا الحزب لغاية عام 2018، كما وكان عضواً في اتحاد الادباء في العراق.

بعد فترة وجيزة من تأسيس منظمة البديل الشيوعي في العراق في صيف 2018 انضم الرفيق حازم مع جمع آخر من رفاقه إلى صفوف هذه المنظمة واستمر الرفيق حازم عضواً فيها لأخر لحظات حياته، وكان يقوم بوظيفته التنظيمية كمسؤول لجنة الديوانية وشارك ككادر قيادي في العديد من اجتماعات



## توزيع جريدة الغد الاشتراكي



## حوار حول مدونة الاحكام الشرعية

كان يوم 27 آب المنصرم يوماً تاريخياً مظلماً في تاريخ العراق إذ أقر فيه البرلمان مدونة الاحكام الشرعية للفقهاء الجعفري، تلك المدونة الرجعية التي كتبها رجال دين وسنها وشرعها اتباعهم من أعضاء مجلس النواب، في ممارسة تسلب كل الحقوق من النساء وترجع بهم إلى عصر الجوارح والعبودية، في ممارسة ترسخ من الطائفية وترسخ أكثر وأكثر من انقسام المجتمع وتشطيه.

هذه المدونة هي ليست وليدة اليوم، لكنها اقرت اليوم، فهي كانت شرعاً صراعاً مريراً بين القوى المدنية التي شرعت القانون 188 لسنة 1959، وبين القوى الظلامية التي فككت ذلك القانون وشرعت هذه المدونة. الحديث أكثر عن هذه المدونة وتداعيتها على المجتمع بشكل عام وعلى المرأة بشكل خاص، أجرى قناة حوار الغد اليوتيوبية لقاء مع الناشطة النسوية أنسام سلمان -

<https://www.youtube.com/watch?v=5zqgCnk7Ve8>

# الغد الاشتراكي

صحيفة سياسية شهرية صادرة عن منظمة البديل الشيوعي في العراق

مدير التحرير - عبدالله صالح

المدير الفني  
صلاح فتح الله (تصميم و تنضيد)  
www.facebook.com/garafart

البديل الشيوعي  
Albadeel-Alsheoi  
قناة الغد الاشتراكي  
Al-Gad Alishtarki TV

## الغد الاشتراكي

جريدة العامل الاشتراكي، جريدة الشيوعيين والاحرار، جريدة المرأة المناضلة من أجل الحرية والمساواة، جريدة الشباب والشباب المتطلع نحو غد مشرق، جريدة الادباء الاشتراكيين والتقدميين، جريدة جميع الشرائح الرابضة لنظام الفساد والمحاصصة الطائفية والقومية البغيضة.

ساهموا في ايصالها إلى أكبر عدد ممكن من القراء، اشتركوا في الكتابة اليها، دعموها مالياً.

أسماء المتبرعين للجريدة	
١. آرام أمين	٨. جمال كوشش
٢. شيرين عبدالله	٩. ناسؤ زهند
٣. خالد أمين	١٠. صلاح فتح الله
٤. ينار محمد	١١. نادر عبدالحميد
٥. عبدالله صالح	١٢. نزار عقراوي
٦. بختيار مصطفى عارف	١٣. رشيد إسماعيل
٧. مؤيد أحمد	١٤. محمد شنان

البديل  
منظمة البديل الشيوعي في العراق

<https://www.albadeel-alsheoi.org/ar/>

للتواصل بالجريدة عبر الايميل  
alghadalishtiraqi@yahoo.com

من داخل العراق - مازن محمد 009647709658673  
من خارج العراق - نزار عقراوي 00447507070024  
من خارج العراق - عبدالله صالح 00447507509150

<https://www.facebook.com/alghadalishtiraqinews>